

## ٦٢. تهذيب تفسير البغوي - سورة النساء، ٤٢-٤٣ | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله - 00:00:00

وصلنا الى قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم. هذه الاية ذكرها الله عز وجل عطفا على هذه الواو عاطفة استثنافية عاطفة على قوله تعالى في الآيات السابقة حرمت عليكم امهاتكم. ذكر المحرمات ثم ذكر ماذا؟ من المحرمات ايضا ماذا؟ المحصنات من النساء. والمحصنات من النساء - 00:00:18

ما ملكت ايمانكم يعني ذوات الازواج. لا يحل للغير نكاحهن. قبل مفارقة الازواج. يعني ده المحرمات تحريمها مؤقتا المرأة المتزوجة. وهذه السابعة من النساء اللاتي حرمت بسبب غسلنا التحرير الى التحرير بالنسب والتحرير بالسبب. قال ابو سعيد نزلت في نساء - 00:00:38

كنا يهاجرن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهن ازواج فيتزوجهن بعض المسلمين. ثم قدم ازواجهن مهاجرين فنهى الله المسلمين عن نكاحهن. ولكن طبعا هذا في من اسلم زوجها معه. اما اذا لم يسلم - 00:01:02

اما اذا لم يسلم ماذا يكون الحال؟ تتربيصها حيضة لان هذا فسخ وعدة مفسوخة ما دا حيضة فاذا حاضت حيضة نعم تزوجها من شاء من المسلمين. اما الكلام عن من؟ الكلام عن من اسلم زوجها معه. هناك خلاف بين اهل العلم في المرأة اذا كانت كافرة واسلمت - 00:01:22

اذا كانت ماذا؟ كافرة واسلمت. متى انفاسخ النكاح؟ على اقوال. بعضهم قال يتتعجل النكاح ينفسخ النكاح اذا لم يسلما معا في نفس الوقت وهذا صعب ان يتحقق. وبعضهم قيده بالمجلس وهذه كلها وجوه في المذهب عند الحنابل. قيده بماذا؟ بالمجلس. قالوا ان هي اسلمت - 00:01:43

وهي جالسة وما زال جالسا معه واسلم بعدها بساعة ساعتين لم ينفسخ النكاح. هذا القول الثاني. قول ثالث قيده بماذا؟ ها بالعدة وطالما انها اعتدت او ما تسلم تعتمد بحيضة. فلو اسلم قبل انقضاء الحيضة رجع اليها بالنكاح الاول. قول رابع اوسع الاقوال - 00:02:03

وقولشيخ الاسلام يرى ان المرأة اذا لم تتزوج. نعم لها ان ترجع الى زوجها بالنكاح الاول. واستدل على هذا في قصة من؟ ده قصة زينب بنت النبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:26

النبي عليه الصلاة والسلام ردها على زوجها ابي العاص. بعدما اسلم بست سنوات. فهذا وقت طويل. هذا طبعا الاخطر الاخطر قول الجمهور وقولشيخ الاسلام له وجه يقيدون هذا بالعدة او بالمجلس. طيب - 00:02:36

قال ابو سعيد هذا هذا قيل ان هذا سبب نزول. ثم استثنى فقال الا ما ملكت ايمانكم يعني الامر المزوجة. اول ما تملكها ينفسخ النكاح بمجرد الملك. حتى لو كان ذات زوج فماذا تفعل؟ تستبرئها بحيضة - 00:02:49

ثم تطأها. يعني السبايا اللواتي سبينا ولهن ازواج في دار الحرب فيحل لکحوهن نكاحهن ووطئهن ويحل لمالکهن وطئهن بعد الاستبراء بحيضة يعني طب هل لابد هنا من الاستبراء؟ لابد من ان تحيض حيضة؟ ام يجوز الاستبراء بغير الحيضة - 00:03:06

ه؟ يجوز الاستبراء بغير الحيضة. لأن لأن العلة هنا معلومة. يعني الان لماذا انت لو اشتريت امة من السوق نعم من سوق الامام.  
وكانت هذه الامة ثيبا. ماذا يلزمك - 00:03:27

ان تستبرى بحية. هل يمكن ان توجه اليها تحليلا طبي مثلا حتى تتأكد انها ليست حاملا وتطوها؟ الجواب نعم. لماذا؟ لأن العلة هنا معلومة ليست هذه عدة يعني لا يصح ان يقال هذا مثلا في عدة مطلقة لأن عدة المطلقة العلة فيها ليست هي براءة الرحم فقط لو كان المقصود براءة الرحم ما امرت - 00:03:44

تعتدي بثلاث حيضات. اه. ابو ثلاث اطهار على الخلاف المعروف بين اهل العلم. لكتافة حيضة واحدة. فعلم ان هذا امر تعبدى لا يجوز وان ان نتجاوزه لغيره. اما في الاستبراء الغرض هو ماذا؟ ان يعلم انها ليست حامل. ولذلك رواه البخاري معلقا عن ابن عمر انه كان اذا اشتري امة بکرا لم - 00:04:04

مباشرة. لأن كونه بكر ماذا؟ معنى ذلك انها قطعا ليست حاملا. نعم. وكذلك قال لو اشتري امة مملوكة لامرأة لأن لن تطعن فيجوز ان يطعها. كذلك في في التحليل الطبي. لهذا ما كان هناك ما اصلا يعني. نعم - 00:04:24

مسألة متصرفة يعني طيب قال ابو سعيد الخدري قال لانه بالسببي يرتفع النكاح بينه وبين زوجه. قال يا ابو سعيد بعد النبي صلى الله عليه وسلم يا ام حنين جيشا الى اوطاس - 00:04:43

مكان فاصابوا سبايا لهن ازواج من المشركين فكرهوا غشيانهن فانزل الله تعالى هذه الآية. هذه القصة في البخاري نعم واستدل بها آآ هي في مسلم وذكر في الحاشية في مسلم. ليس في البخاري. استدل بها شيخ الاسلام على مسألة. ما هي؟ قال فيها الجمهور. من يعرفها - 00:04:56

ماذا يفهم من هذه القصة يفهم من انه يجوز وطأ الامة المشركة. هذا خلاف الائمة الاربعة. الائمة الاربعة يقولون لا يجوز وطء المشركة لا بالزواج ولا بالملك. اما شيخ الاسلام يقول يا حضرات المشركة بالزواج ويجوز بالملك لهذا الحديث - 00:05:17  
وكيف اجاب الجمهور عن هذا الحديث؟ اجابوا عنه بتأويل بعيد. قالوا اذن لهم النبي في وقت هؤلاء السبايا لانهن اسلمن. هذا يبعد. يعني يبعد ان يسلم جميع السبايا ولا يذكر - 00:05:37

ممکن شخص يقول عدم النقل لا يدل على العدم. نقول القاعدة صحيحة ولكن بشرط ان يكون المنقول مما لا تتوافر الدوائر على نقله  
نقول ماذا نقول عدم النقل يدل على العدم؟ يعني عدم النقل يدل على العدم عدم النقل لانهن اسلمن. لا يدل على عدم الاسلام.  
صحيح؟ القاعدة مجيلا صحيحا لكن هناك شرط - 00:05:50

تطبيق ايه مو شرط الا يكون المسكوت عنه مما تتوافر الدواعي على نقله. هذا امر غريب ان ان يسلمنا جميعا. فلا بد ان ينقل هذا. نعم.  
المهم يعني ان انه يجوز وطى المسبيبة وان كانت غير كتابية خلافا للجمهور. اسناالا لهذا الحديث. قوله تعالى - 00:06:10  
كتاب الله عليكم يعني كتب الله عليكم كتاب الله. فهي مفعول مطلق لفعل محنوف. وقيل اي الزموا مفعول به. الزموا كتاب الله.  
يعني ايه ما مفعول اي فرض الله تعالى او فرض الله تعالى كمامه صحيحة. قال تعالى واحد لكم ما وراء ذلكم اي احل الله - 00:06:32

الله لكم ما وراء ذلكم اي ما سوى ذلك الذي ذكرت من المحرمات الا ما زاد بالسنة وهو ماذا؟ هم الجمع مثلا بين المرأة وعمتها والمرأة وختالتها. انت بتغفو اي تطلبوا باموالكم ان تننكحوا بصدق او تشتروا بشمن - 00:06:52

الامة يعني محصنين اي متزوجين متعرفين. فمحسنين حال غير مسافحين غير حال ايضا اي غير زائن. مأخذ من سفح صبه وهو المني. ولماذا سمي الزاني مسافحا؟ لأنهم يقولون صب الماء ايمنى اضعه بدون فائدة لانه وضعها في الحرام يعني - 00:07:10  
فما استمعتم به منه اختلفوا في معناه فقال الحسن ومجاهد اراد ما انتفعتم وتلذتم بالجماع من النساء فالنكاح بالنكاح الصحيح  
بالنكاح الصحيح فاتوهن اجورهن فما استمعتم به منه اي بالوطء فاتوهن اجوران. وهذا فيه دليل ماذا؟ ان المهر يستقر بالدخول.  
فلا يجوز له ان يؤخذ شيئا من المال - 00:07:31

بعد الدخول. فاتوهن اجورهن اي مهورهن. وقال اخرون هو نكاح المتعة لو قلنا انه نكاح متعة فمعنى ذلك ان هذه الآية ماذا منسوخة.

هو ان ينكح امرأة الى مدة فإذا انقضت تلك المدة بانت منه بلا طلاق - 00:07:59

يقول لتزوجتك شهراً أول ما ينتهي الشهر خلاص تنفث النكاح وستبرأ رحمها وليس بينهما ميراث وكان ذلك مباحاً في ابلاء الاسلام. ثم نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام وال الصحيح ان الاية ليست في نكاح المتعة وهذا مذهب اكثـر المفسـرين - 00:08:19  
وان معنى ما استمتعتم به من ون يعني ماذا؟ الوطء. طبعاً الشاعر يسدونهم على اباحة نكاح المتعـب الاية ويقولون هي محكمة ليست منسوخـة. عن الربيع بن سابـرة الجـهـنـي ان اباـهـ حدـهـ انهـ كانـ معـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـقـالـ ياـ اـيـهـ النـاسـ اـنـيـ 00:08:34  
كـنـتـ اـذـنـتـ لـكـمـ فـيـ الـاسـتـمـتـاعـ مـنـ النـسـاءـ وـانـ اللـهـ تـعـالـىـ قـدـ حـرـمـ ذـلـكـ إـلـىـ يـوـمـ الـقيـامـةـ. وـمـنـ كـانـ عـنـدـ مـنـهـ شـيـءـ فـلـيـخـلـيـ سـيـلـهـ وـلـاـ تـأـخـذـواـ مـاـ اـتـيـمـوـهـنـ شـيـئـاـ مـنـ الـمـهـرـ يـعـنـيـ 00:08:51

لان المهر يثبت بالدخول. وعن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وقال لحومي وعن اكل لحوم الحمر الانسية. هناك خلاف بين اهل العلم اجمعوا ان نكاح المتعة منسوخ. لكن الخلاف بينهم في ماذا - 00:09:01  
هل حرم ثم ابيح ثم حرم؟ كما يرى الشافعي او انه حرم مرة واحدة. سبب الخلاف في ان الحديث في هذا الظاهر والعارض. يعني هذا الحديث الظاهـرـ انـ نـكـاحـ 00:09:18

حرم ماذا يوم خيبر وفي حديث اخر في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام رخص في المتعة عام او طاس وعام او تاس هذا كان عام الفتح بعد فتح مكة. اه. يعني بعد العام الثامن فمعنى ذلك ان الموت - 00:09:28  
المتعة كانت موجودة حمادة في العام الثاني. فسلك اهل العلم مسلكـينـ فيـ الجـمـعـ بـيـنـ الـاحـادـيـثـ. الشـافـعـيـ يـرـىـ انهـ اـبـيـعـتـ يومـ خـيـبـرـ  
ثم حرمت قبل خير كانت مباحة قبل خيبر. ثم حرمت في خيبر ثم اباحت عمى او طاس ثم حرمت الى يوم القيامة - 00:09:40

غير الشافعي يرون ان قول علي هنا محتمـلـ. انـ عـلـيـ جـمـعـ بـيـنـ شـيـئـيـنـ حـرـمـاـ فـيـ وـقـتـيـنـ مـخـتـلـفـيـنـ. فـمـعـنـيـ كـلـامـهـ ماـذاـ؟ـ انـ النـبـيـ عـلـيـهـ  
الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ نـهـيـ عـنـ مـتـعـةـ النـسـاءـ يـاـ اـمـ خـيـبـرـ وـعـنـ لـحـومـ الـحـمـرـ الـانـسـيـةـ. فـالـمـنـهـيـ عـنـهـ يـوـمـ خـيـبـرـ هـوـ ماـذاـ 00:09:57  
لحوم الحمر الانسية. والمنهي عنه متعة النساء حرم بعد ذلك. فجمع بين شيئاً في ماذا في وقت واحد. لكن هذا التأويل بعيد. هذا التأويل بعيد. على كل حال هذا لا يؤثر في الحكم. هذا لا يؤثر في الحكم او جميع اجمعـهـ عـلـىـ اـنـ هـنـهـ مـنـسـوـخـ. وـالـىـ هـذـهـ ذـهـبـ  
عام - 00:10:14

اهل العلم ان نكاح المتعة حرام والايـةـ منـسـوـخـةـ. وروى سالم ابن عبد الله ابن عمر ان عمر ابن الخطاب صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال ما بال رجال ينكحون هذه المتعة. وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها. لا اجد رجلاً نكحـهاـ الاـ رـجـمـتـهـ بـالـحـجـارـةـ. اذاـ كانـ مـحـصـنـاـ يـعـنـيـ 00:10:31

وقال ادم المتعة النكاح والطلاق والعدة والميراث. يعني هذه الاحكام هدمـتـ المـتـعـةـ. لـانـ المـتـعـةـ قـتـلـ وـالـنـكـاحـ لـيـسـ مـؤـقـتاـ بـوقـتـ وـالـمـتـعـةـ  
ليـسـ فـيـهـ طـلاقـ. اـوـلـ مـاـ تـنـقـضـيـ المـدـةـ يـنـفـسـخـ. وـالـطـلاقـ هـنـاـ مـنـ المـتـعـةـ لـانـ الطـلاقـ شـرـعـ 00:10:51  
والـعـدـةـ وـالـمـيـرـاثـ مـاـ كـانـ لـلـمـرـأـةـ فـيـ المـتـعـةـ وـتـبـتـ ثـبـتـ المـيـرـاثـ. وـاـضـحـ هـذـاـ؟ـ وـكـذـلـكـ العـدـةـ. فـهـمـتـ مـعـنـيـ كـلـامـيـ؟ـ قالـ  
الـرـبـيعـ بـنـ سـلـيـمانـ. سـمـعـ الشـافـعـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ يـقـولـ لـاـ اـعـلـمـ فـيـ الـاسـلـامـ شـيـئـاـ اـحـلـهـ وـذـكـرـ كـلـامـ الشـافـعـيـوـنـ اـحـلـ ثـمـ حـرـمـ ثـمـ  
اـحـلـ ثـمـ حـرـمـ غـيرـ المـتـعـةـ 00:11:10

معنى ذلك انه يرى انه ماذا؟ كان حلالاً ثم حرم ثم آآ ابيح ثم حرم. قوله تعالى فاتوهـنـ اجـورـهـنـ لـكـنـ غـيرـ الشـافـعـيـ يـرـىـ الجـمـعـ الذـيـ  
ذـكـرـتـهـ فـاتـوهـنـ اـجـورـهـنـ ايـ مـهـورـهـنـ. فـرـيـضـةـ وـلـاـ جـنـاحـ عـلـيـكـمـ فـيـماـ طـرـدـتـمـ بـهـ مـنـ بـعـدـ الـفـرـيـضـةـ. ايـ عـلـىـ الـاسـتـمـتـاعـ بـالـنـكـاحـ الصـحـيـحـ  
اـحـلـ ثـمـ حـرـمـ غـيرـ المـتـعـةـ 00:11:30

والـمـرـبـيـ قـوـلـيـ وـلـاـ جـنـاحـ عـلـيـكـمـ فـيـماـ تـرـاضـيـتـمـ بـهـ مـنـ الـابـراءـ عـنـ الـمـهـرـ وـالـافـتـداءـ وـالـاعـتـيـاضـ. مـعـنـيـ الـكـلـامـ فـاتـوهـنـ اـجـورـهـنـ  
فـرـيـضـةـ نـعـمـ وـهـذـهـ اـجـورـ مـقـابـلـ مـاـ الـاسـتـمـتـاعـ بـالـنـكـاحـ الصـحـيـحـ. اـمـاـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـلـاـ جـنـاحـ عـلـيـكـمـ فـيـماـ تـرـاضـيـتـمـ بـهـ مـنـ بـعـدـ الـفـرـيـضـةـ. ايـ  
لـهـ اـنـ تـبـرـئـ كـمـ 00:11:53

يعني مثلا انت دفعت لها جزء من المهر والباقي دين عليك لها ان تبرئك يكون ابراء من المرء والافتداء الافتداء ان يكون في ماذا الخلع فلا جناح عليهما فيما افتدت. به. لا يجوز ابراء من كل النار. يجوز. ان تبريء من كل المرأة. نعم، لكن لابد من تسمية -

00:12:15

فان لم يسمى لها مهرا قدر لها مهر المثل. نعم. والاعتراض. ما معنى الاعتراض؟ يعني ان يقول لها مثلا انا ساعطيك ماروكى آآ خمسين جراما من الذهب. اقول له لا بأس اريد خمسين من الفضة. اورده آآ شاة او غير ذلك. ان الله كان عليما علیما -  
00:12:35

الحكيم. عليما فيما يشرعه لكم حكيم في ذلك. اعلم انه لا تقدير لاكثر الصداق لقوله تعالى واتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا. والقطنطار هذا شيء كثير. والمستحب الا يغالي فيه. قال عمر -  
00:12:55

لا تغال صدق النساء فانها لو كانت مكرمة في الدنيا وتقوى عند الله لكان اولاكم بهانبي الله ما علمت رسول الله نكح شيئا من نسائه والنكح شيئا من بناته -  
00:13:14

على اكثر من اثنتي عشرة اوقية. الاوقيه مئتي درهم. والدرهم تقربيا ثلاثة وربع جرام من الفضة. فهذا هذا تقربيا بالمصري لو حسبته بالمصري تقربيا تسعة الاف جنيه. هذا اكثر مهر دفعه النبي عليه الصلاة والسلام لنسائه او بناته. عن ابي سلمة قال سألت سألت عائشة رضي الله -  
00:13:26

طبعاكم كان صداق النبي صلى الله عليه وسلم لازواجه؟ قالت كان الصداق لازواجه اثنتا عشرة اوقية ونش ونش والنصف. قالت اتدرى ما النش؟ قلت لا قال نصفه فتكلك خمسمائه درهم هذا صداق النبي صلى الله عليه وسلم لازواجه -  
00:13:50

لان الثاني عشر اوقية يساوي اربع مئة وثمانين درهم. قلت لك الملوكيه اربعون درهما. فنصف الأربعين عشرين فيكون خمسائة. واما اقل الصداق فقد اختلفوا جماعة الى انه لا تقدير لاقلها. بل ما جاز ان يكون مبيعا او ثمنا جاز ان يكون صداقا. هذا هو الصحيح -  
00:14:06

والدليل على انه لا يتقدر ما روی عن سهل ابن سعد الساعدي والحديث البخاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءته امرأة وقالت يا رسول الله اني قد وهبت نفسي لك. وهذا من خصوصيات النبي عليه الصلاة والسلام وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي. ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة -  
00:14:26

لك من دون المؤمنين. فقامت قياما طويلا وقفـت طويلا والنبي عليه الصلاة والسلام في رواية اخرى فصعد فيها النظر وصوبـه. يعني نظر اليه من فوق الى تحت. فهذا فيه جواز -  
00:14:46

المخطوبة فسكت وكان يستحي عليه الصلاة والسلام كانها لم تعجبـه. فقام رجل فقال يا رسول الله زوجنيها. ان لم يكن لك فيها حاجة. فقال النبي عليه الصلاة هل عندك شيء تصدقـها؟ تعطيها مهرا يعني؟ قال ما عندي الا ازارـي هذا. حتى ليس عليه رداء. ازارـ فقط من اسفل -  
00:14:56

قال يا رسول الله عليه الصلاة والسلام ان اعطيتها جلست لا ازارـ لك فانكشف عورتكـ. فالتمس شيئا انظر الى الفقر الشديد قال ما اجدـ قال فالتمس ولو من حديد فالتبس فلم يجد حتى ختم الحديد الذي لا قيمة له ولم يجدهـ. فقال النبي عليه الصلاة والسلام هل معكـ من القرآن شيء -  
00:15:16

قال نعم سورة كذا وسورة كذا سماها فقال النبي عليه الصلاة والسلام قد زوجتكـ بما معكـ من القرآن وهذا دليل على انه يجوز ان يكون المهر ماذا منفعة متعددة -  
00:15:34

ليس شرطا ان يكون عينا بل يجوز ان يكون منفعةـ. فـان زوجتكـ بما معكـ من القرآن يفسـره رواياتـ في السنـن على ان تعلـمـها سورة البقرـةـ. قال مـعـي سورة البقرـةـ فقال زوجتكـ على ان تعلـمـها سورة البقرـةـ. واستدلـ بهذاـ الحديثـ الـاثـمـةـ الـارـبـعـةـ الـاحـنـافـ على جوازـ اخذـ الـاجـرـةـ الـاجـرـةـ على تعلـيمـ القرآنـ والـعـلـمـ. وفي -  
00:15:44

في دليلـ على انه لا تقـديرـ لـاقلـ الصـدـاقـ لـانـهـ قالـ التـمـسـ شيئاـ. وفيـ الحـدـيـثـ دـلـيلـ علىـ انهـ يـجـعـلـ تـعلـيمـ القرآنـ صـدـاقـاـ وـمـنـ لمـ يـسـطـعـ منـكمـ طـوـلاـ ايـ فـضـلاـ وـسـعـةـ. قولـ المـالـ يـعـنـيـ عـنـدـ مـالـ -  
00:16:04

ان ينكح المحسنات الحرائر. هنا المحسنات معناها ماذا؟ الحرائر. المحسنة قلنا تأتي بمعنى الحرة والعفيفة والمتزوجة. هنا معناها الحرة. المحسنات وال المسلمة كذلك. المحسنات اربع معاني حرة عفيفة متزوجة و مسلمة. ان ينكح المحسنات المؤمنات. فمما ملكت ايمانكم من فتياتكم اي - 00:16:20

المؤمنات. اي من لم يقدر على مهر الحرة المؤمنة فليتزوج الامة المؤمنة لكي تتزوج الان شرط بان تكون ماذا؟ مؤمنة عفيفة وفي دليل انه لا يجوز للحر نكاح الامة الا بشرطين. احدهما - 00:16:40

او احدهما الا يجد مهر حرة والثاني ان يكون خائفا على نفسه من العند. وهو الزنا الشرط الثالث ماذا ان تكون مؤمنا. لانه يجوز ان يتزوج حرمة كتابية نعم جوء الزنا لقوله تعالى ذلك لمن خشي العنت اي الزنا منكم. وفي الاية دليل على انه لا يجوز للمسلم نكاح الامة الكتابية لانه قال فمما ملكت - 00:17:01

من فتياتكم المؤمنات جود نكاح الامة بشرط ان تكون مؤمنا. وقال في موضع اخر و الطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم و طعامكم حل لهم والمحسنات والعفيفات من المؤمنات والمحسنات ومن الذين اوتوا الكتاب. فاباح نكاح المحسنات من الذين اوتوا الكتاب هي الحرائر - 00:17:27

الاكاحة الكتابية بشرط ان تكون حرا. خلاف بين اهل العلم في هذا. نعم هل يشترط ان تكون حرا ام لا؟ هذا خلاف مبني على ما دام مبني على هل المحسنات هنا - 00:17:45

المقصود بها المسلمات الحرائر المقصود بهن ماذا؟ عفوا المقصود به ان الحرائر العفيفات المقصود بهن العفيفات فقط. يعني المحسنات من الذين اوتوا الكتاب يتحمل ان يكون المقصود بها العفيفة. او العفيفة الحرة. لاننا قلنا ان المحسنة مشتركة لفظي. يطلق على العفيفة وعلى الحرة وعلى - 00:17:55

المسلمة وعلى المتزوجة. اي الحرائر جوز نكاحا الكتابية بشرط ان تكون حرة. وجوز اصحاب الرأي للمسلم نكاح الامر كتابيا كما ذكرت الخلاف. ما سببه الخلاف معنى المفصلة هل المحسنة المقصود بها الحرة ام العفيفة فقط - 00:18:15

وبالاتفاق يجوز وطؤها بملك اليمين. وطئ الكتابية يعني والله اعلم بایمانکم. اي لا تتعرضوا للباطن في الایمان وخذوا بالظاهر فان الله اعلم بایمانکم يعني في الكفارات مثلا عتق رقبة مؤمنة مثلا - 00:18:31

يكفي الظهر. كذلك في الزوج من الایماء المؤمنات يكفي الظاهر وهكذا. نعم بعضكم من بعض هذا هو الایمان الحكمي. اما الایمان الحقيقي لا يعلمه الا الله عز وجل. بعضكم من بعض اي بعضكم اخوة لبعض. وقيل لكم من نفس واحدة - 00:18:51 فلا تستنكفوا اي تستكبروا من نكاح الایمان. اذا ما فائدة هذه العبارة ان النفس نفس الحر تستنكف ان يتزوج اما. لماذا؟ لانها مملوكة. الان مملوكة لا ينقطع ملكها من سيدها. بل يبقى عليها خدمتها لسيدها - 00:19:09

الذى ينقطع وطاً سيدها له. لو زوجها سيدها خلاص لا يستطيع ان يطأها. ولكن تبقى خدمته لسيدها. ويبقى ولدها من الحر عبدا لسيدها. فلذلك كرهت الشريعة نكاح الایمان. لانك اذا كنت حرا سيكون ولدك ماذا؟ رقيقا. طيب بعضكم من بعض - 00:19:25 وقيل بعضكم اخوة لبعض وقيل لكم من نفس واحدة فلا تستنكفوا من نكاح الاما. فانكوحهن يعني الاما باب اهلهم. من اهلهم؟ اصحابهم؟ اسيادهم مواليهم؟ ما الموالي هنا؟ السيد المالك. واتوهم اجرورهن بالمعروف من غير مقد - 00:19:44

وضرار. من غير مكر اي تأخير. وضرار منع مثلا. محسنات عفائف. عفائف بالنكاح يشترط ان تكون عفيفة. غير مسافحات اي غير زانيات ولا متخذات اقدام اي احباب تزنون بهن في السر. الفرق بين السفاح واتخاذ الاقدام. السفاح التي تعلن بالزنا عيادة بالله وتأخذ اجرا عليه. اتخاذ للاخددين تتخذ صاحبا تزني - 00:20:01

في السر. احباب تزنون بهن في السر. قال الحسن المصفحة هي ان كل من دعاها تبعته بالزنا. وذات اخذان اي تختص واحد لا تزني الا معه. فاذا احسن اي زوجنا فان اتينا بفاحشة يعني الزنا - 00:20:29

وعليهن نصف ما على المحسنات اي على الحرائر الابكار اذا زنينا. من العذاب يعني الحد. فيجدد الرقيق اذا وخمسين جلد. وهل يغرب فيه قولان؟ فان قلنا يغرب فيغرب نصف سنة على القول الاصح. ولا - 00:20:45

على العبيد لأن الرجم لا ينصف وقاسوا الأمة قاسوا العبد على الأمة. هذا قياس ظاهر قياس جلي. روي عن عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة قال امرني عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في فتية من قريش - 00:21:05

ولائنا من ولاء ذي الامارة خمسين في الزنا. يعني امرني في فتية امرني مع فتية. امرني انا وفتية من قريش ان نجلد ماذا؟ الولاء لجمع وليدة وهي الأمة خمسين في الزنا - 00:21:21

هذا فيه دليل على توثيق الحد. ولا فرق في حد مملوك بين من تزوج او لم يتزوج. يعني سواء كان محصن او غير مفصل ينصف الحد. وذهب بعض اهل العلم الى انه لا حد على من لم يتزوج من المماليك اذا زنا. هذا - 00:21:38

قولي ضعيف ولكنه اخذ بظاهر قوله تعالى فإذا احصن فان اتينا بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات. ما الدليل على هذا القول من الآية؟ السيدة مفهوم المخالفة انها اذا لم تحصن ليس عليها عذاب. نعم ولكن الآئمة الرابعة بل نقل الاجماع على انه لا فرق بين المحصن وغير المحصن. لماذا - 00:22:00

لان الحر لابد ان يحدد في الزنا. فكل ما خفف عن محصن ماذا؟ هو تنصيف العذاب. فلو كان العذاب اي الحاد يسقط عن عبد غير المحصن لنصل الله على ذلك - 00:22:20

قال قال فان احصن فعليهن النصف من المحسنة من العذاب. واذا لم يحصن فليس عليهم عذابا. نعم؟ هنا البيان واجب. وتأخير البيان عن وقت الحجر لا يجوز لانه قد يفهم - 00:22:34

نعم انه ليس عليه عذاب والاصل ان الزاني منزلة حرا كان او عبدا يعذب يعني عليه حد يعني روي ذلك عن ابن عباس وبه قال طاووس من التابعين. معنى الاحسان عند الاخرين الاسلام - 00:22:46

وان كان المراد منه التزويج فليس المراد منه ان التزويج شرط لوجوب الحد. معنى الاحسان عند الاخرين عند الجمهور الاسلام. ولكن الصحيح ان المربى التزويج ولكن ليس معنى هذا ان التزويج شرط لوجوب الحد. بل المراد منه التنبيه على ان المملوك. وان كان - 00:22:59

بالتزويج فلا رجم عليه. يعني ذكر فادا حصلنا هنا ليس المراد منه وانه اذا كان غير محصن لا يجلد. انما المراد منها ماذا؟ ذكر لان الاحسان لا يوجب الرجل. يعني حتى لو كانت محسنة ينصف العذاب والاحسان والرجم لا يتصور فيه تنصيف. واضح هذه المسألة - 00:23:20

يعني مرة اخرى لماذا قال تعالى فادا اعصينا؟ لم يقل فادا اعصينا حتى يبين ان غير المحسنة لا تجلد. انما قال فادا اعصمن فعليهن نصفهم على المحصنات حتى يبين ان المحسنة ليس عليها رجل. لان الرجل لا ينصب. لان الرجل لا ينصب. هذا واضح. طيب فليس المراد منه ان التزويج شرط من وجوب الحد - 00:23:40

بل المراد منه التنبيه على ان المملوك وان كان محسنا بالتزويج فلا رجم عليه. انما حده الجلد بخلاف الحر فحد الأمة ثابت بهذه الآية وبيان انه بالجلد في في الخبر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا زنت امة - 00:24:00

فتبيين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها. ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب. ثم ان زنت الثالثة فتبين زينتها فليبعها ولو بحب من شعر. معنى الحديث ان الأمة اذا زنت وتبين زناها من الذي يقيم عليها الحد؟ سيدها مع سيدها مع ان الاصل ان الحدود لا يقيمهها الا الامام او من اذن له الامام - 00:24:20

طبعاً لم اذا الشريعة ابحث للسيد ان يقيم الحد على الاما بشرط ان يتبيّن زناه؟ كيف يتبيّن له؟ اما بالشهود واما بالخبر المستفيض واما قرية يعني باي بينة. فادا رأى هو بنفسه. اذا رأى بنفسه لا يشترط اربعة شهود. اربعة شهود في الزنا تشرط عند القاضي لصلة الحج - 00:24:46

ها لو تبيّنا نلعب باي طريق اما بعلمه او بالاستفاضة اشتهر انها زالت او كان مسافرا وعندما رجع من السفر اشتهر انها زنت. او باقرارها يجلدها الحد. قال يجلدها دليل انها لا تترجم. لانه لو كان هناك رجل لبيته النبي عليه الصلاة والسلام. ولا يثرب ما معنى لا يثرب؟ لا يعيّبها لا يلومها. لان الحدود كفاره لاهلها. احرارا كانوا - 00:25:06

ثم اذا زلت الثالثة كذلك. الثانية كذلك ثم اذا زادت ثالثة فليبيعها ولو بحبل من شعر. يعني يبيعها ولو بثمن قليل جدا. هل معنى هذا انه يجوز له ان يخفي عيبا؟ الجواب لا اجمعه انه لابد ان يبين عيبا لو باعها. لابد ان يبين ماذا؟ عيبا. لأن هذا من من اه من كتمان العيب ولا يجوز هذا في البيع. كذلك - [00:25:29](#)

استدل بهذا الحديث على ان السيدة له ان يقيم الحد على عبده ولكنهم اختلفوا في القطع والقتل. يعني قالوا يجوز اقامة حد للسرقة عفوا حد الزنا وحد القذف الحدود ليس فيها جلد يعني والخمر. قياسا لان هذا جلد وهذا جلد. اذا جاز الجد في الزنا فالباب او لا يجوز الجلد في الشرب والقذف. طيب. لكنه - [00:25:49](#)

اختلفوا في ماذا في القتل والقطع؟ بعضهم اباح والدموع منعوا. فهمت الخلاف في المسألة؟ طب ما الحكم في اباحة اقامة السيد الحد على امته او على الايمان حكمة؟ لا. هم. ماذا؟ اذا اشتريان بصيما - [00:26:12](#)

نعم الحكمة هي حفظ مال السيد. لانا لو قلنا انه يطبق الان حد الزنا بشرطه على العبد وهو قوله تعالى ها فاجلدوا كل واحد منهما ميت جلد وليشهد عذابهم وطائفه من المؤمنين ها؟ سيكون فضيحة ان هذا العبد ما دا زاني - [00:26:30](#)

وهذا ماذا؟ يقلل قيمته. فهذا فيه اتلاف المال. والشريعة تجاه بحفظ المال. وهذا من حكمة الشريعة. يعني بما ان الشريعة جاءت بحفظ الدين اقامة الحدود في حفظ واضح؟ وجاءت بحفظ المال ايضا حتى توفق بين الامر ان لم تسقط الحد ولكن جعلته يقام عن طريق السيد. السيد سيقيم مصراعا. نعم؟ لان العبد هذا اذا تاب - [00:26:48](#)

بعد ذلك لا يجب على السيد ان يبين انه زاني. يعني مثلا هذه الامة اقام عليها السيد الحد. ثم تابت. وورد السيد ان يبيع بعد ذلك. هل لابد ان يقول انها كانت زانية - [00:27:10](#)

هذا ليس عيبا الان. لان ظهرت توبتها. ان متى يبين؟ يبين لو كان هناك الزنا مستمر ولم تتب منه. نعم فهذه الحكمة في ان السيد يقول يقيموا الحد على عبده حتى لا يكون فيه اتلاف لماله. ايضا امن هنا - [00:27:20](#)

الدعایة الظلم مثلا فان قيل اليك من الممكن ان يظلمه وان يقيم عليه الحد وهو لم يزني؟ الجواب ان عادة السيد يكون حريصا على ماله. العبد هذا مال. فلا يجلد الان ولا يتهمها بالذكر - [00:27:37](#)

الا اذا كانت فعلا ماذا؟ قد زنت. لان الان ايضا عرضه ويبعده ان يتهم الرجل عرضه بالزنا بدون بينة. على كل حال آآأقيل هذه الحكمة يعني تعالى ذلك لمن خشي العنت منكم. يعني نكاح امتى عند عدم الطول يعني عند عدم القدرة المالية. لمن خشي العنة منكم - [00:27:47](#)

لمن خشي العنة منكم يعني الزنا يريد المشقة لغبة الشهوة. فالعنـت اصل المشقة والمشقة وغلبة الشهوة يتربـب عليها الزنا. وان تصبروا عن نكاح الاماء متعففين. خير لكم لئلا يخلق الولد - [00:28:07](#)

رقيقا. والله غفور رحيم فان قيل قد تزول هذه الكراهة اذا كان الاب الذي تزوج الامة سيشترى ولده الجواب لو لو نوى هذا قبل ان يتزوج معنى ذلك ان عنده مال. فلا يجوز ان يتزوج الا ما اصل هو يستطيع الزواج حرة. او يقال انه لو توقيع - [00:28:24](#)  
انه سيأتي له مال بعد ذلك. فان السيد قد يمتنى من بيعه. السيد قد يمتنع. من بين من قال لك ان سيوافق على هذا البيع الولد نعم قوله تعالى يريد الله ليبين لكم اي ان يبين لكم ومعنى الآية - [00:28:50](#)

يريد الله ان يبين لكم اي يوضح لكم شرائع دينكم ومصالح اموركم قال عطاء يبين لكم ما يقرركم منه. قال الكلبي يبين لكم ان الصبر على النكاح خير لكم. ويهديكم ويرشدكم سنن شرائع الذين من قبلكم في تحريم الامهات والبنات والاخوات. فانها كانت - [00:29:07](#)

محرمة على من قبلكم في جميع الشرائع. وقيل ويهديكم الملة الحنفية وهي ملة ابراهيم عليه السلام ويتوب عليكم ويتجاوز عنكم ما اصبتكم قبل ان يبتليكم بماذا؟ بالامر والنهي بتحريم هذه هؤلاء المحرمات من النساء - [00:29:27](#)

وقيل يرجع بكم عن المعصية التي كنتم عليها الى الطاعة. وقيل يوقفكم للتوبة. كل هذا داخل في معنى يتوب عليكم. كل هذا داخل يعني يتوب عليكم معناها ماذا؟ يتتجاوز عنكم ما فعلتم قبل التحرير. يتوب عليكم يرجع بكم من المعصية الى الطاعة. يتوب عليكم ويوقفكم للتوبة. كل هذا داخل في الآية - [00:29:44](#)

والله عليم بمصالح عباده في امر دينهم ودنياهم حكيم فيما دبر من امورهم. والله يريد ان يتوب عليكم هذا تكرار المعنى ان وقع منكم تقصير في امر ديني. ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا عن الحق - 00:30:04

ميلا عظيما باتيانكم ما حرم عليكم كما قال تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم. فاذا توعد الله الذين يحبون هم لم يشيعوا لهم فقط ان تشاء في الحزب - 00:30:23

فكيف بالذين اشاعوا الفاحشة؟ من باب اولى ان يكون عذابهم ماذا عذابهم اشد. وهنا قال تعالى ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا. ان تميلوا اي ضلالا بعيدا عن الحق مالا عظيما باتيانكم ما حرم الله عليكم اي بفعلكم ما حرم الله عليكم. يريد الله ان يخفف عنكم - 00:30:38

يسهل عليكم في احكام الشرع. وقد سهل كما قال جل ذكره ويضع عنهم اصرهم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت ابن حنيفة السمحنة السهلة. وخلق الانسان ضعيفا اي كثير الحاجات. ومن حاجات الزواج - 00:30:58

قال بعض السلف في هذه الاية لا يصبر عن اللسان. يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل بالحرام. يعني بالربا والقمار والغصب والسرقة والخيانة ونحوها وقيل هو العقود الفاسدة. لم يقل لا تأكلوا اموال غيركم. انما قال اموالكم ليبين ان المال كله ينتفع به المسلمين. حتى لو كان مال الغيب - 00:31:15

لا يجوز لك ان تتلف مال غيرك كأنه ماذا؟ كأنه مالك الا ان تكون تجارة. الا هنا استثناء من قطع. يعني لكن ان تكون تجارة الا ان تكون الاموال تجارة عن تراض منكم اي - 00:31:40

بطيبة نفسى كل واحد منكم. لأن التجارة ليست من اكلهم والناس بالباطل. فالاستثمار المنقطع. وقيل هو ان يجيز كل واحد من المتباهين صاحبه صاحبه بعد البيع فيلزم والا فلهمما الخيار ما لم يتفرق لما روى الحديث. ما معنى ان يجيز كل واحد من المتابعين صاحبه بعد البيع؟ يعني - 00:31:56

لكل واحد من المتابعين انها يسقط خيار المجلس. يقول له بعتك هذا ولا خيار لي. فيلزم البيع نعم يلزم اسقط حقه في الخيار. لقوله عليه الصلاة والسلام المتباهين كل واحد منهمما بالختار على صاحبه ما لم يتفرقوا الا - 00:32:21

والخيار. يعني ايه اللي اذا اسقطت الخيار فيما بينهما؟ ولا تقتلوا انفسكم. قال ابو عبيدة الا بيع الخير عفوا. الا ان يشترط خيار الشرط. الا ان يشترط ماذا خير الشط بين الخير يعني خير الشرط. فهمت؟ يعني خيار اكثر من خير يقول له ابيعك هذه السلعة ولك الخير ثلاثة ايام. ولا تقتلوا انفسكم قال - 00:32:41

ابو عبيدة اي لا تهلكوها كما قال ولا تلقوا بآيديكم الى التهلكة. وقيل لا تقتلوا انفسكم باكل المال بالباطل. كلام المعنيين صحيح. لأن من اكل الناس بالباطل الناس بالباطل ادى هذا الى عذابه في النار. وعن ثابت ابن ضحاك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيمة. هو تحت المشيئة - 00:33:01

قاتل النفس ليكفروا على الصحيح. وعن جندب ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج برجل او خرج برجل فيمن كان قبلكم اراب فجزع منه. فاخراج سكينا فحز بها يده فما رقا الدم - 00:33:21

حتى مات. يعني ما توقف الدم حتى مات. يعني خرج به قرح. مرض يعني لم يصبر عليه حتى مات. فقال الله عز وجل بادرني عبدي بنفسي الذي سبقي فحرمت عليه الجنة. ليس معنى هذا انه قتل نفسه قبل اجله. كما يقول المعتزلة. يعني قاتل نفسه او قاتل الغريب - 00:33:41

لم يقطع اجله انما وماذا؟ مات بقدر الله. طيب قال الحسن ولا تقتلوا انفسكم يعني اخوانكم اي لا يقتل بعضكم بعضا ان الله كان بكم رحيمـا. عن علي بن مدرك قال سمعت ابا زرعة بن عمرو بن جرير عن جده قال قال لي رسول - 00:34:01

رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصرت الناس. يعني اطلب من الناس ان يسكتوا حتى يسمعوا ثم قال لا ترجعـن بعدـي كفارا يضرب بعضـكم رقابـا بعضـ. هذا هو محل الشـاهـد يضرـبـ بعضـكم رقـابـ بعضـ لا تقتلـواـ اخـوانـكمـ. ومن يفـعلـ ذلكـ - 00:34:18

يعني ما سبق ذكره من المحرمات. كفار من الكفر هذا كفر اصغر. قتال المسلم سباب المسلم فسوقه وقتاله كفر. ومن يفعل ذلك لان الله قال وان طائفتين من المؤمنين اقتتلوا. فدل انه كفر من ازهر لان الله سمي المقتولين مؤمنين. ومن يفعل ذلك يعني ما سبق ذكره من المحرمات - [00:34:37](#)

عدوانا وظلمها فالعدوان مجاوزة الحد. والظلم وضع الشيء في غير موضعه فسوف نصليه نارا. ندخله في الاخرة نارا يصلى فيها يعني يحرق فيها. وكان ذلك على الله يسيرا اي هينا. فقوله تعالى عدوانا وظلمها. معنى ذلك - [00:34:57](#)

ان من قتل من قتل غيري بحق كالقاضي يقتل المرتدة مثلا فهذا ليس عدوانا وليس ظلما. ومن اخذ مال غيره بحق لانه قد غصبه ما له مثلا يجوز انه لا هذا - [00:35:16](#)

ليس عدوانا وظلما. ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم. اختلfovوا في الكبائر التي جعل الله اجتنابها تكفيرا للصغار في حدها في ضبطها. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر - [00:35:28](#)

الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين العموم. سميت عموما لأنها يمين على شيء الماضي كذبا فتفسر صاحبها اي تدخله النار. وهذا ليس حصرنا. هذا من باب التمثيل. وعن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال قال رسول الله - [00:35:47](#)

صلى الله عليه وسلم اهلا انبئكم بأكبر الكباري ثلاثة. قالوا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله عز وجل وعقوق الوالدين. وجلس وكان متكتئا فقال الا وقول الزور الا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت - [00:36:05](#)

لماذا قال الا قول زور وشدد فيها؟ هل معنى هذا ان هذا اكبر من الشرك؟ الجواب لان هذا قد يتتساهل الناس فيه. ويظنون انه من الامور السهلة. وعن عبدالله بن عبد الله رضي الله عنهم قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم - [00:36:20](#)

عند الله. قال ان يجعل الله ندا وهو خلقك. قلت ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك خشية ان يأكل معك. قلت ثم اي؟ قال ان تزاني حليلة جارك فانزل الله تصديق قول النبي صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزnon. عن أبي هريرة رضي الله - [00:36:35](#)

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف. وقال - [00:36:55](#)

قذف المحصنات المؤمنات الغافلات. وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه اكبر الكبائر الاشراك بالله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من روح الله القنوط واليأس واحد - [00:37:13](#)

عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الكبائر ان يسب الرجل والديه. قال وكيف يسب الرجل والديه؟ تعجبوا هناك من يشتم والديه. يعني تعالىوا انظروا في هذا الزمان. قال يسب الرجل ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه. فهذا فيه دليل على قاعدة اصولية اسمه قاعدة مازا - [00:37:29](#)

سد الذرائع. انه نهى عن سب ابا الرجل. حتى لا تكون سببا في مازا؟ في سب ابيك. صحيح؟ لو سبت ابا قد يسب اباك. وعن سعيد بن جبير ان رجلا سأله ابن عباس رضي الله عنهم عن الكبائر اربعه هي؟ قالهن الى السبععائة اقرب الا انه لا - [00:37:49](#)

يا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار. الاصرار على الصغيرة قد يجعلها كبيرة. وقال كل شيء عصي الله به فهو كبير لان قدر الله عظيم. فمن عمل شيئا منها فليستغفر فان الله لا يخلد في النار من هذه الامة الا راجعة - [00:38:10](#)

اي مرتد عن الاسلام او جاحدا فريضة او مكذبا بقدر. قول ابن عباس هذا يعني يفهم منه ان الكبائر حدها اوسع من هذا ولذلك شيخ الاسلام قال حدا جيدا للكبائر. ان الكبائر هي كل ما توعد الله عز وجل عليه بعذاب في الدنيا. بحد في الدنيا او عذاب في الاخرة - [00:38:30](#)

او بلعن او بطرد من رحمة الله او بنفي ايمان يعني لعن الله من لعن والديه. ليس منا نفي ايمان. من غشنا فليس منا. او حد او عذاب في الاخرة. مثلا من اقطع - [00:38:50](#)

احق امرئ مسلم بيمنه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة. فنقول اقضي بين المسلمين مازا؟ حتى لو كان قضيبيا من اراك. كما

في الحديث كبيرا من الكبير. فهذا هو - 00:39:05

ذكره شيخ الاسلام. وقال الضحاك قال علي ابن ابي طلحة هي كل ذنب ختمه الله بنار او غضب او لعنة او عذاب. قريب من کلامشيخ الاسلام. وقال الضحاك ما اوعد الله عليه حدا في الدنيا او عذابا في الآخرة - 00:39:15

كل هذا داخل في حد كبير. قال الحسن بن الفضل ما سماه الله في القرآن كبيرا او عظيما نحو قوله تعالى. انه كان حوبا اي اثما كبيرا او اخذ المهر من المرأة بدون حق - 00:39:30

ان قتلهم كان خطئا كبيرا قتل الاولاد. بالله ان الشرك لظلم. يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. ان اذا كنا عظيم وهو كفران العشير من المرأة كيد المرأة يعني - 00:39:40

اه سبحانك هذا بهتان عظيم. ما هو؟ هم. قذف المحسنات ان ذلكم كان عند الله عظيما. ما هو نعم؟ نكاح ازواج النبي؟ نكاح ازواج النبي عليه الصلة والسلام. قال تعالى - 00:39:55

نعم؟ وازواجها امهاتكم وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجهم من بعدي ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيم نعم ايذاء النبي عليه الصلة والسلام نعم كبيرة من الكبير وكفر. ولن تنكف ازواجاها من بعدي ابدا. طيب. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:40:20

يصح ان يقال الشرك من الكبائر المركبة القسمان كبائر مكفرة وكبائر ليست مكفرة المعاصي الكبائر في لسان الشارع يعني. اما في لسان الفقهاء الكبار كلها ماذا دون الشرك؟ ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيناتكم - 00:40:42

اي من الصلاة الى الصلاة ومن الجمعة من رمضان الى رمضان كما جاء في الحديث حديث ابي هريرة ان النبي عليه الصلة والسلام قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان - 00:40:59

مكريات ما بينهن اذا اجتنب الكبائر. وهذا شرط عند كل اهل العلم الا ابن حزم. ابن حزم يرى ان هذه الاشياء تکفر حتى الكبائر والصحيح ماذا مذهب الجمهور؟ لكن ابن رجب في جامع العلوم والحكم له کلام تفصيل في هذه المسألة. وفيها قول وسط مال اليه هو انه يمكن ان نقول ان - 00:41:09

الكبائر قد تکفر بدون توبه. يعني الاهلي ينجمون ماذا يقولون؟ يقولون الكبائر لا تکفرها الاعمال الصالحة. لا تکفرها الصلاة والصيام. لابد لابد فيها ماذا؟ من التوبة. لكن ابن رجب يقول يمكن ان يقال ان الكبائر تکفرها الاعمال الصالحة من باب - 00:41:30

ها الموازنة. ما معنى من باب الموازنة؟ يعني شخص مثلا قام الليل كثيرا جدا. وصام نوافل كثيرا جدا. فتوضع الكبيرة في ميزان السينات والاعمال الصالحة في ميزان الحسنات. هم. ومن باب الموازنة ترجح الطاعات. لا يكون له اجر في الطاعات. فلا يكون هذا تکفير. لأن التکفير معناه - 00:41:49

فضل من الله بدون عمل منك اما هذا يكون تکفير مع ماذا؟ مع ذهب اجل هذا العمل ذهب امام الكبير. هذا لا يبعد. هذا ممكن طيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي عليه الصلة والسلام قال قرأنا الحديث. قوله تعالى وندخلكم مدخلا كريما اي حسنا وهو الجنة - 00:42:09

قال تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض. قال مجاهد قالت ام سلمة يا رسول الله ان الرجال يغزوون ولا نغزو ولهم ضعف ما لنا من الميراث فلو كنا رجالا - 00:42:30

غزونا كما غزوا واخذنا من الميراث مثل ما اخذوا فنزلت هذه الآية. نعم. وهذا الحديث على الصحيح لا يصح لها جعل الله عز وجل للذكر مثل حظ الانثيين في الميراث قالت النساء نحن احق واحوج الى الزيادة من الرجال لان الضعفاء وهم اقوى واقدر على طلب - 00:42:46

المعاش فانزل الله هذا ايضا لا يصح. بل هناك حالات في الميراث المرأة تأخذ مثل الرجل. الوالدين اذا كان هناك اولاد ذكور. وهناك حالات تأخذ فيه المرأة اكثر من الرجل - 00:43:11

نعم كالبنت قد تأخذ اكثر من ابيها في الميراث. نعم. ليس شرطا في كل حالة ان يأخذ الذكر ضعف الانثى. ولا تتمنی فضل الله به

بعضكم على بعض. قال قتادة والسدي لما نزل قوله تعالى للذكر مثل حظ الأنثيين. قال الرجال أنا لنرجو أن نفضل على - 00:43:23  
بحسناتنا في الآخرة. فيكون أجرنا على الضعف من أجل النساء كما فضلنا عليهن في الميراث. فقال للرجال نصيب مما اكتسبوا  
وللنساء نصيب مما اكتسبنا. معناه ان الرجال والنساء في الأجر في الآخرة سواء. وذلك ان الحسنة تكون بعشر امثالها يستوي فيها  
الرجال والنساء - 00:43:43

وان فضل في الرجال في الدنيا على النساء. يعني تفضيل الرجال في الدنيا لا يقتضي تفضيله في الآخرة. وقيل معناه للرجال نصيب  
ما اكتسبوا من امر الجهاد وللنساء نصيب مما اكتسبنا من طاعة الأزواج وحفظ الفروج. يعني ان كان للرجال فضل فضل الجهاد  
فللنساء فضل طاعة الأزواج - 00:44:03

اجي وحفظ الفروض قال تعالى واسألاوا الله من فضله فنهى الله تعالى عن التمني لما فيه من دواعي الحسد. فيصح اذا ان يقال في  
هذه الآية ان كل من تمنى شيئاً عند الغير لا يتمناه بمعنى - 00:44:26

يحسده بمعنى ماذا؟ ان يسأل الله من فضله. اما التمني الذي هو الغبطة نعم ان يتمنى ان يكون له مثل ما عنده فهذا ليس مذموما.  
والحسد ان يتمنى زواج على النعمة عن صاحبه ويتمناها لنفسه وهو حرام. والغبطة ان يتمنى لنفسه مثل مال صاحبه وهو جائز. قال  
الكليبي لا يتمنى الرجل مال أخيه - 00:44:43

ولا امرأة ولا خادمه ولكن ليقل اللهم ارزقني مثله. قال ابن عباس واسألاوا الله من فضله اي من رزقه. قال سعيد بن جبير ام من عبادته  
هو سؤال التوفيق للعبادة. ولا ايه يا عم - 00:45:03

مضاف يعم مفرد مضاد الى الضمير يعمه كلها فضل. فضل الدنيا وفضل الآخرة يعني الرزق والتوفيق للعبادة. قال سفيان بن  
عيينة لم يأمر بالمسألة الا ليعطيه. يعني الله عز وجل لا بد ان - 00:45:17

يعطي من سأله لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال ما من مسلم يسأل الله مسألة الا اعطاه بها ماذا؟ احدى ثلاث اما ان يعدل له في  
الدنيا واما ان يدخلها له في الآخرة واما ان يصرف - 00:45:34

فعنه من السوء مثلها. ان الله كان بكل شيء عليما. مناسبة هذا الختام عليم بمن يحصد ممن لا يحصد. عليم بسلوككم فيعطيكم. اذا كان  
بكل شيء عليم فلا يفوته مسألة مما - 00:45:44

عبدادي لا يشغله صوت عن صوت. سبحانه وتعالى ولا مسألة عن مسألة. قال تعالى وكل جعلنا مواني مما ترك الوالدان والاقرءون. اي  
ولكل واحد من الرجال والنساء جعلنا موالي اي عصبة يعطون. من المال من الميراث. مما ترك الوالدان والاقرءون والوالدان والاقرءون  
هم المورثون - 00:46:01

الذين يورثون والذين عقلت ايمانكم والمعاقبة المحالفة والمعاهدة والايمان جمع يمين من اليد. والقسم وذلك انهم كانوا عند المحالفة  
يأخذ بعضهم بيد بعض على الوفاء والتمسك بالعهد. ومحالفتهم ان الرجل كان في الجاهلية يعاقب الرجل فيقول دمي دمك وهدمي -  
00:46:21

موكا وثاري ثارك وحربي حربك وسلمي سلمك. وترثوني وارثك. وتطلب مني وتطلب بي واطلب بك. يعني لو انا قتلت انت تطالب  
بالدين ولو انت قتلت انا وطالب اطالب جديا. وتعقل عني واعقل عنك. العقل هو الدين. يعني انا تؤديها عنك وانت تدفع الديمة عنك.  
فيكون للحنيفي - 00:46:41

من مال الحنيف وكان ذلك ثابتنا في بداية الاسلام. فذلك قوله تعالى فاتوهم نصيبيهم. اي اعطوه حقهم من الميراث ثم نسخ ذلك  
بقوله تعالى واولي الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله. هذا واضح؟ قال ابراهيم ومجاهد اراد فاتوهم نصيبيهم من النصر -  
00:47:01

والردد ولا ميراث. الردد يعني المساعدة والعون وعلى هذا تكون هذه الآية غير منسوخة لقوله تعالى واوفوا بالعقود. وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم في خطبة فتح مكة لا لا - 00:47:20

تحدث حلفا في الاسلام. وما كان من حلف في الجاهلية فتمسکوا فيه. فإنه لم يزد الاسلام الا شدة. الحلف الذي في الجاهلية كحلف

الفضول على نصرة المظلوم. هذا اصلا اتى به الاسلام. اتى الاسلام بنصرة المظلوم. ولذلك في حديث اخر. قال النبي -  
عليه الصلاة والسلام اني لقد دعيت الى حلف في دار ابن جدعان لو دعيت اليه في الاسلام لاجبت. وما احب ان لي به اي بدها يعني  
حمر النعم. يعني النبي عليه الصلاة والسلام قال لا حلف في الاسلام -  
00:47:38

يعني لا يجوز ان تعقدوا عقدا جديدا في الاسلام. لكن هذا الحديث حمله بعض اهل العلم. ولعل هذا اقرب. وهو نهيه عن الحلف لا  
تحدثه حلفا. اي حلف ليس مما جاءت به الشريعة. يعني لا يجوز تحالفوا على خلاف ما جاءت به الشريعة. اما لو تحالف الناس على  
شيء جاءت به الشريعة. يعني مثلا اناس جعلوا لهم جماعة -  
00:48:13

يتعاونون على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذا جائز. نعم هذه مسألة طبعا تكلم فيها بعض المعاصرین وهي مسألة انشاء  
الجماعات الاسلامية وكذا. الذين يمنعون السداد بهذا الحديث الذين يجيزون يستدلون بادلة اخرى. بعض المعظمين كتب كتابا في هذا  
الشيخ صلاح الصاوي له كتاب في هذا -  
00:48:33

قال ابن عباس رضي الله عنهم انزلت هذه الآية في الذين اخى بينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار حين  
قدموا المدينة. وكلمة يتوارثون بتلك المؤاخاة دون -  
00:48:51

دون الاقارب فلما نزلت وكل جعلنا مواليها لصحت ثم قال والذين عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم من من النصر والرفاللة والنصيحة.  
وقد ذهب الميراث فيوصي له فقط اما الميراث ذهب لدوي الارحام الاقارب. قال سعيد كانوا يتوارثون بالتبني. وهذه الآية  
فيه. يعني سعيد -  
00:49:07

النادي الاهلي اخر تبني ثم نسخ ان الله كان على كل شيء شهيد. ثم نسخ يعني بقوله تعالى نعم في سورة الاحزاب اول الارحام بعضهم  
اولى ببعض. ختم الله بقول ان الله كان على كل شيء شهيدا وهذا فيه تحذير من عدم الوفاء بالعهد -  
00:49:31

الرجال قوامون على النساء نزلت في سعد بن الربيع وكان من النقباء النقباء يعني جمع نقىض وهو الرئيس والنقباء كانوا في آية  
العقبة رئيس على قومه وفي امرأته حبيبة بنت زيد ابن ابي زهير قاله مقاتل وقال الكلبي امرأة -  
00:49:48

بنت محمد ابن مسلمة. وذلك انها نشرت النشوز تكبر المرأة على زوجها عليه فلطمها. ضربها على وديها فانطلق ابوها معها الى النبي  
عليه الصلاة والسلام وقال افرشت كريمتي. يعني جعلت ابنتي كلمتي يعني ابنتي يعني. له فراشا فلطمها. يشكو النبي عليه يشكو  
للنبي عليه الصلاة والسلام -  
00:50:10

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لتقتص من زوجها ده حديس ضعيف يعني مرسل لا يصح وانصرفت مع ابیها لتقتص منه فجاء  
جبريل عليه السلام فقال النبي عليه الصلاة والسلام ارجعوا هذا جبريل واتاني -  
00:50:35

بشيء فانزل الله هذه الآية فقال النبي اردنا امرا واراد الله امرا والذى اراد الله خير ورفع القصاص. الحديث لا يصح وكذلك فيه نقارنة  
لماذا فيه نقارنة؟ لأن الله عز وجل اباح للرجل ضرب المرأة عند النشوز والتي تخافون نشوزهن فعظهن وجندوا واضربوهن -  
00:50:52

وطالما اباح الضرب معنى ذلك انه لا قصاص بشرط الا يتعدى ان يكون ضرب تأديب. ان يكون ضرب تأديب. قال تعالى الرجال  
قوامون على النساء اي مسلطون على تأديبهن. والقول -  
00:51:11

القوم والقيم معنى واحد والقام ابلغ وهو القائم بالمصالحة والتبيير والتهديد. بما فضل الله بعضهم على بعض. يعني فضل الرجال  
على النساء بزيادة العقل والدين والولاية. وقيل بالشهادة في قوله تعالى فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان. وقيل بالجهاد وقيل -  
00:51:25

بالعبادات من الجمعة والجماعة وقيل وان الرجل ينكح اربعا ولا يحل للمرأة الا زوج واحد وقيل بان الطلاق بيده لكن هذا بعيد لماذا  
بعيد؟ لانه لا يجوز ان تشرع الشريعة هذا -  
00:51:45

هذا مخالف للعقل والفطرة. اما يجوز ان تشرع الشريعة مثلا الجماعة للنساء. هذا ممكن عقلا نعم او تجيب على نفسك لكن ليس ممكنا  
عقالا وفترة ان تشرع ماذ؟ التعدد للمرأة. لانها تؤدي الى ماذ؟ الى تلويث الفراش والى ضياع النسب -  
00:52:00

وقيل بان الطلاق بيده يعني لن يعرف من اب هذا الولد. وقيل بالميراث وقيل بالدية ان الله جعل دية المرأة على النصف من دية الرجل وقيل بالنبوة ان الله اختص النبوة بالرجال - 00:52:20

وبما انفقوا من اموالهم. فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم. اي باعطاء المهر والنفقة هذا سبب اخر للتفضيل فكان نفقة الرجل على امرأته هي نصف قوامته. فمن لم ينفق على امرأته وكانت هي التي تنفق عليه فقد اضاع نصف قوامته. ان لم يكن قد اضاع كلها - 00:52:35

وبما انفقوا من اموالهم يعني اعطاء المهر والنفقة. عن ابي طبيان ان معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرته احدا ان يسجد لاحد امرت المرأة ان تسجد لزوجها. اسجدوا لي بهذا الحديث عن المسألة وهي ان السجود ليس عبادة محضة. يعني بمعنى انه من سجد لغير الله - 00:52:54

لا يكفر الا اذا سئل عن قصده. لو سجد الملك مثلاً نعم لا يذكر عند الائمة الاربعة الا الاحناف الا اذا سجد تعظيمها. اما اذا سجد تحية يكون كبيرة من الكبائر. لو كان لان السجود لو كان عبادة محضة ما جاز ان تؤمر به الزوجة لزوجها. صحيحة؟ نعم - 00:53:14

قال تعالى فالصالحات قانتات اي مطبيعات حافظات للغيب اي حافظات للفروج في غيبة الازواج. وقيل حافظ لسرهم وكل هذا داخل تحفظ سر زوجها وتحفظ نفسها في غيابه بما حفظ الله.قرأ ابو جعفر بما - 00:53:32

حفظ الله بالنصب اي يحفظنا الله في الطاعة وقراءة العامة بالرفع يعني لفظ الضلع سيكون ماذا؟ منصوبا. اي بما حفظهن الله بايضاء الازواج بحقهن. وامرهم باداء المهر والنفقة يعني القراءة بما حفظ الله - 00:53:56

اي هي تحفظ الله. كيف تحفظ الله؟ احفظ الله يحفظك. يعني تطيعه تطيع الله عز وجل. اما قراءة الرفع معناها بما حفظ الله يعني بما حفظ الله لهن من حقوق - 00:54:20

اي بحفظ الله لهن لتوفيقين للطاعة بحفظ الله لها حفظها لان وفقها للطعام معنا. وبما حفظ الله لها من حقوق. كما ان عليها واجبات لها حقوق. نعم. هذا معنى قوله بما حفظهن الله باضاء الازواج. وصي الله الازواج بحقهن. وامرهم باداء المهر والنفقة - 00:54:33

وقيل حافظات للغيب بحفظ الله. اي بتوفيق الله لها كما ذكرت. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فهمتم بما حفظ الله اما بمحفظة الله لها من حقوق - 00:54:55

او بما حفظ الله بتوفيق الله له. الله عز وجل الذي حفظها ووفقها ان تؤدي حق زوجها. خير النساء امرأة ان نظرت اليها سرتك وان امرتها اطاعتكم وان غبت عنها - 00:55:08

ونفسها ثم ثلاثة الرجال قوامون على النساء. واللاتي تخافون نشوزهن عصيانهن تخافون؟ قيل بمعنى تعلمون علمت اني ناشز بالفعل وقيل تخافون بمعنى تتوقعون. مم. كلاب ممكنا في اللغة فهمت؟ التي تتوقع نشوزها فعليك ان تعالج النشوز قبل ان يقع - 00:55:18

لا تنتظر حتى تنجز ثم تعالجها. قد يستعصي العلاج بعد ذلك. والتي تخافون نشوزاون اي عصيانهن واصل نشوز التكبر والارتفاع ومنه النند للموضع المرتفع. صعد نشزا اي صعد موسعا مرتفعا فعظوهن بالتخويف من الله والوعظ بالقول. ذكرها - 00:55:47

معصية النشوز واجرها يعني ان لم ينزع عن ذلك. نزع عن ذلك ان تركهم بالقول فاهجروهن في المضاجع. قال ابن عباس يوليهما ظهره في الفراش ولا يكلمهما قال غيره يعتذر عنها الى فراش اخر. لكن لا يهجر الا في البيت كما في الحديث. لا يهجر الا في البيت. نعم. يجوز في غرفة واحدة - 00:56:07

يجوز المهم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ولا تهجر الا في البيت. حديث. لو كان في غرفة اخرى وهو في البيت. نعم. الغرفة من البيت. سبحان الله واصريبهن يعني ان لم ينزع عن مع الهجران فاضربوهن ضربا غير مبرح غير شديد ولا شأن معنى شيء يفعل العيب في وجهه شيء - 00:56:32

يعيب وجاه مثلا او جسده. قال عطاء ضربا بالسوالك نصف متر وقال عطاء ضربا بالسوالك وقد جاء في الحديث عن النبي قال حق

- 00:56:53

المرأة ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه. لأن الضرب الوجه محرم. اذا قتل احدكم وخلف فليشتري بالوجه

المهم الا الا يكون هذا فيه شيء عيب ولا شديد ضرب مبرح. الحرامة ده قد يكون شديد. ولا تقبح. ايضا الضرب ذكرت لكم قبل ذلك  
لاني ذكرت هنا ام ماذا؟ الضرب اصلا وسيلة. لذلك المالكية نصوا على المسألة. قالوا ان غالب على ظنه انها لا لا ترك النشوذ -

00:57:28

ضرب حرم حرم عليه الضرب اصلا لأن الضرب وسيلة وليس غاية الان تستطيع ان تقول تسعين بالمئة من النساء لا تأتي بالضرب في  
حرم الضرب الضرب وسيلة فهمتني؟ اه كالهاتري بالضبط يعني مثلا السيوطي له رسالة اسمها الزجر بالهجر - 00:57:50

رسالة صغيرة اسمها الزجر بالاجر. يتكلم فيها عن ماذا؟ عن هاجر النبي عليه الصلاة والسلام للمنافقين. لماذا هجر المنافقين المخالفين  
الذين تخلعوا عن تبوئ؟ هجرهم صح ولم يجعل الثلاثة المخالفين من الصحابة. عفوا العكس. هجر الثلاثة المخالفين من الصحابة ولم  
يهجروا المنافقين ويعلم كيف من المنافقين. قال لأن الهجر وسيلة - 00:58:08

ويعلم ان هاجر المنافقين لم يترتب عليه مصلحة. لن يتركوا المعصية بسبب الهجر. فلافائدة في اجره. بل بالعكس سيقولون خلاص  
اراحنا منه. فصاحب المعصية لن يقول ان كل صاحب معصية يهجر. عموما يعني. صاحب المعصية يهجر اذا علمت انه يحبك. وان  
هجرك له سيحمله على ترك المعصية. اما ان كان هجرك وله سيجعله يفعل - 00:58:28

من يشاء وخلاص لأ. لا اؤمره وانه. فكذلك الزوجة الهجر وسيلة. الهجر في الفراش وسيلة. والضرب وسيلة. ان غالب على لن تنفع  
يطلقها ويستريح. يعني هذا هذا هو الحل. فان اطعنكم فلا تبغوا عليهم سبيلا. اي لا - 00:58:49

نعم لا تجنوا عليهم الذنب. ما معنى لا تجنوا عليهم الذنب؟ الجناية هي التعدي. الظلم. خلاص اذا اطاعتكم لا تتظل دائمًا تعابيرها  
يفوز. حتى مجرد الكلام او لا تضرها بعد ذلك. لا تغدو عليهم سبيلا. قال ابن عبيدة لا تکلفوهن محبتكم. فان القلب ليس بآيديكم -

00:59:08

هذا معنى جميل ايضا. كل هذا من التفسير بالمثال كما ذكر شيخ الاسلام كما تعلمون في مقدمة التفسير. السلف يفسرنا بالمثال. هذا  
من التفسير بالمثال. من معاني لا تغدو عليهم سبيلا - 00:59:30

ان تجبرها على حبك ها هو انت اسئلتها دائما هل تحببني؟ الكلام يعني لا يفيد في هذا. لا تکلفهن محبتكم فان القلب ليس بآيديهم.  
يكفي حسن العشرة ان الله كان عليا كبيرا متعاليا من ان يكلف العبادة ما لا يطيقونه. ومن المعاني ايضا تهديد اذا كنت - 00:59:40  
انت عاليها لانك رجل فالله اعلى منك. واذا كنت ترى نفسك اقوى واقوى منها فالله اكبر منك. فلا فلا تظلمها. والله من ايضا من  
معانيها ان الله فعالية من ان يكلف العبادة ما لا يطيقون وظاهر الآية يدل على ان الزوجة يجمع عليها بين الوعظ والهجران والضرب.  
فذهب بعضهم الى ظاهرها وقال - 01:00:03

ظهر منها النشوذ جمع بين هذه الافعال. وحمل الخوف في قوله واللاتي تخافون نشوذهن على العلم. تخافون ان تعلمون كما قلت.  
قوله تعالى من خاف من موس جنفا اي علم. ومنهم من حمل الخوف على الخشية التوقع - 01:00:23

يعني اما تخافون معنا تتوقعون تخشون او تعلمون. لا على حقيقة العلم كقوله تعالى واما تخاف من قوم خيانة. معناها تخاف اي  
توقع. هذه قال هذه الافعال على ترتيب الجرائم فان خاف نشوذهما بان ظهرت اماراته واي علاماته منها من المخاشنة تكلمه باسلوب  
خشش شديد يعني - 01:00:39

واسوء الخلق وعظها. فان ابدت النشوذ ظهر النشوذ بالفعل هجرها. فان اصرت على ذلك ضربها. وقلنا كما قلت كل هذا ارجع الى  
المصلحة. والى غلبة الظن. هل هذا سيسلحوها ام لا فين غالب على ظنه ان هذا لا يصلحها. فعليه ان يبحث عن وسيلة اخرى التي  
ستأتي في الآية التالية. وان يأتي بمن ينصحها. ان خفتم شقاق بينهما - 01:00:59

فابعثوا حكمها وهذا الترتيب منطقي بعد الوعظ والهدم يكون هذا بين الزوجين بدون ان يدخلوا طرف ثالثا. فاذا فشل وهو في  
اصلاحها عليه ان يأتي لماذا؟ بحكم من اهله وحكم من اهله. قال تعالى فان خفتم شقاق بينهما. وان خفتم شقاق بينهما يعني شقاقا

01:01:21 بين الزوجين -

انشقاق الخلاف الشديد والخوف بمعنى اليقين. وقيل هو بمعنى الظن. يعني ان ظننتم شناق بينهما. وحملته انه اذا ظهر بين الزوجين شناق خلاف شديد. واشتبه حالهما. لا من؟ المحق ومن المبطل؟ من المصيبة ومن المخطئ؟ فلم يفعل الزوج الصفح ولا الفرقة. يعني الزوج لا يصفح عنها - 01:01:41

وفي نفس الوقت لا يطلقها ولا المرأة تأدبة الحق ولا الفدية. المرأة لا تريد ان تؤدي حقه ولا تريد ان تختلع. الفدية الخلع. ان هو لا يريد ان يطلق وهي لا تريد ان تختلع. ولا يريد ان - 01:02:03

يا عيشة آآ مع بعض آآ بالمعروف. وخرج اي الزوجين الى ما لا يحل. قولا وفعلا. كل يوم الجيران يسمعون اصواتهم وآآ يتقاتلون نعم؟  
بعث الامام حكما من اهله اليه. وحكم من اهله اليه. هذا ليس شرطا. شيخ الاسلام يرى ان هذا الشرط وال الصحيح ان هذا ليس شرط - 01:02:15

هذا من باب الارشاد. فيجوز ان يكون الحكمان من غير اهليهما. يعني في الغالب في هذا الزمان الاهل يتعصبون. كل واحد يتعصب له.  
فلافضل ان يأتوا باجنبيين. نعم، حكم من اهله - 01:02:37

الي رجلين حرين عدلين ليستطلع كل واحد من الحكمين رأي من بعث اليه. يعني ان حكم الزوجة رأي الزوجة. وحكم الزوج يستطلع  
ينظر في رأي الزوج. ان كانت رغبته في الوصلة او الفرقة. يعني هل تريد ان يبقى الزواج الوصلة؟ او - 01:02:51  
الطلاق يسأل كل واحد ثم يجتمع الحكمان وحدهما فينفذان ما يجتمع عليه رايهما من الصلاح. هناك خلافا بين اهل العلم. هل رأى  
الحكمين ملزم ام لا؟ الحلاب اللي في المشهور في المذهب - 01:03:11

ان رأيهما ليس ملزما. والصحيح والرواية الاخرى في المذهب اختار شيخ الاسلام. والمذهب عند الشافعية ان الحكمين قولهما ماذا؟  
ملزم، والدليل على ان هذا اثر عليه وظهر الاية اثر علي انه قال للحكمين الذين ارسلهما للزوجين. قال ان شئتتما جمعتما وان شئتما  
فرقتهم. يعني لو اتفق الحكمان على - 01:03:26

وادي مسألة مهمة لمن دخل في الصلح بين الازواج ينبغي ان يبين للزوج هذا. ويكتفي ان يكون حرما واحدا فلو حكم الرجل بين الزوج  
وزوجته قال حكمت بطلاق زوجتك طلاقة بين طلاقك - 01:03:46

حتى ان لم يبدأ الزوج. مم. فحكمه ملزم لانه لا يسمى حكمه ملزما. لأن الحكم الحكم هو الفصل الحكم ماذا فصل  
النزاع؟ فقال علي للحكمين رضي الله عنه الاثر ابن ابي شيبة في منصنف واثر صحيح ان شئتتما جمعتما وان شئتما فرقتكم. فقال  
الزوج - 01:03:59

لارضي. يعني الارض بالفرق. فقال علي لا تتصرف من امامي حتى ترضي بحكم الله لك وعليك. فقالت المرأة رضيت بحكم الله لي  
وعلي فشاهد الاثر ماذا ان عليا؟ في خلافاته وكل حكمان يحكمان بين الزوجين وجعل حكمهما ماذا؟ ملزم. فقد يحكم الحكمين  
بالخلع يرى ان - 01:04:18

المرأة ظالمة للزوج. فيقول لها ادفعي له المهر ويحكم بالخلع. قد يحكم بالطلاق بدون خلع ويبقى المهر مع المرأة. قد يحكم باعطائه  
فرصة للصلاح كما يرى. نعم. وهذه المسألة في كل خصومة ليس في الزواج فقط - 01:04:38

لان الحكم اذا انت رضيت بحكم في اي مسألة حتى في نزاع المال بين اثنين. فحكم بحكم خلاص حكمه ملزم. لا يجوز ان تذهب الى  
القاضي لتنقل حكمه. نعم طالما انك رضيت بحكم - 01:04:55

واهل للحكم. بعثوا حكما من اهلي وحكم من اهله ان يريد اصلاحا يعني الحكمين. يوفق الله بينهما يعني بين الزوجين وقيل بين  
الحكمين اظهر ان التوفيق بين الزوجين. ان الله كان عليما خبيرا. ويمكن ان يقال ان قول من يريد اصلاحا يعود الى الحكمة والى  
ال الزوجين - 01:05:05

يعني ايه ان الله اراد الزوجين اصلاحا وارد الحكمان اصلاحا سيفوق الله عز وجل بين الزوجين وبين الحكمين ان الله كان عليما  
خبيرا عن عبيده انه قال في الاية والست مشفقة بينهما بعثوا حكما من اهله وحكم من اهله وقال جاء رجل ذكر الاثر هنا. جاء رجل

وامرأة الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومع كل واحد - 01:05:24

منهما فنام من الناس اي جماعات من الناس فامرهم علي رضي الله عنه فبعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ثم قال للحكمين اتدریان مع هل تعرفان ماذا ستفعلان؟ ان رأيتما ان تجمعوا جمعتهما وان رأيتما ان تفرقوا فرهنتما قالت المرأة رضيتك بكتاب الله بما علي وفيه ولها - 01:05:45

ان رجل الكتاب له سواء كان الحكم علي ها بالتفريق او لي بالبقاء فقال الرجل اما الفرقة فلا. انا لا اريد فرقة. فقال علي كذبت والله حتى تقر بممثل الذي اقرت به. لابد ان ترضي ما - 01:06:05

بحكم الحكمين. واضح حاجة طيب قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا اي وحدوه واطيعوه لا تشركوا بي شيئا عن معاذ قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم اي اركب خلفه على - 01:06:22

فقال هل تدری يا معاذ ما حق الله على الناس؟ قال قلت الله ورسوله اعلم. قال حق عليهم ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. اتدری يا معاذ ما حق الناس على الله اذا فعلوا - 01:06:40

ذلك قال قلت الله ورسوله اعلم. قال فان حق الناس على الله الا يعذبهم. قال قلت يا رسول الله الا ابشر الناس؟ قال دعهم يعملون. وفي رواية انا معاذ اخبر بها عند موته تأثما. فان معاذ من قول النبي عليه الصلاة والسلام ماذا لا تبشرهم فيتكلوا كما في رواية؟

او دعهم يعملون ان قال النبي عليه الصلاة والسلام ليس - 01:06:50

للوجوب يعني الوجوب ان تكتم هذا على الاطلاق. بل المصلحة فاخبر بها معاذ اخبر بالحديث عند موته تأثما خوفا من اثم كتمان العلم. وبالوالدين احسانا اي برا بهما وعطفا عليهم وبذى القربي يحسن بذى القربي ومن الاحسان الى ذى القربي وجوب النفقه عليه ان كان فقيرا - 01:07:11

كما هو المذهب عند الاحناف والحنابلة على تفصيل عندهم. واليتامى والمساكين عن سهل بن سعد رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا اي باعد بينهما شيئا يسيرا. عن ابي امامه - 01:07:30

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مسح رأس يتيم لم يمسحه الا لله. كان له بكل شعرة عليه يده حسنات ومن احسن الى يتيمة او يتيم عنده كت انا وهو في الجنة كهاتين وقرن بين اصبعيه. وهذا ضعيف - 01:07:50

قوله تعالى والجار ذي القرابة والجار الجنب اي البعيد الذي ليس بينك وبينه قرابة. قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ان لي خيارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا. فالاقرب اولى بالمعرفة. وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 01:08:13

لا تحقرن من المعرفة شيئا ولو ان تلقى افاق بوجه طلق مبتسما. واذا طبخت مرقة لحمها فاكتثر ماءها واعرف بجيرانك منها. اغرف يعني اعطي جيرانك جيرانك منها. وعن ابن عمر رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل - 01:08:33 يوصيني بالجاري حتى ظنت انه سيورثه والجار ذي القربي والصاحب بالجنب يعني الرفيق في السفر. قال ابن عباس رضي الله عنهما وجماعة واقتادة. وقال علي وعبد الله والنافعي هو المرأة تكون معه الى جنبه الزوجة يعني - 01:08:53

وقال ابن جريج وابن زيد هو الذي يصحب رجاء نفعك كل هذه المعاني قد تدخل في هذا والله اعلم. وابن السبيل قيل هو المسافر لانه ملازم للسبيل والاكثر من على انهم ضيف. عن ابي شريح الخزاعي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره. ومن كان - 01:09:11

والى يوم الاخر فليكرم ضيفه من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. وعن ابي شريح الكعببي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكن ضيفه جائزته يوم وليلة. والضياع - 01:09:35

مسافة ثلاثة ايام المستحبة والحنابلة يوجبون الضيافة على الضيف المسافر للضييف المسافر وما كان بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل ان

يُثْنِي. يَعْنِي أَنْ يَقِيمُ عَنْهُ حَتَّى يَحْرُجَهُ. يَعْنِي دَهْ يَحْلُ لِلضَّيْفِ أَنْ يَقِيمَ عَنْ صَاحِبِ - 01:09:55

البَيْتِ حَتَّى يَضِيقَ عَلَيْهِ وَيَوْقَعُهُ فِي الْأَثَمِ. قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا مَلَكَ إِيمَانَكُمْ إِي الْمَمَالِكِ احْسَنُوا إِلَيْهِمْ عَنْ أَمْ سَلْمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي مَرْضِهِ الصَّلَاةَ يَعْنِي الزَّمَوْا الصَّلَاةَ احْفَظُوا الصَّلَاةَ وَمَا مَلَكَ إِيمَانَكُمْ. فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ وَمَا - 01:10:12  
وَمَا يَفِيضُ بِهَا لِسَانَهُ، يَعْنِي لَمْ ظُلِّ يَرْدَدَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَنْ أَبِي ذِرٍ قَالَ رَأَيْتُ عَلَيْهِ بُرْدًا وَعَلَى غَلَامَهُ بُرْدًا فَقَلَتْ لَوْ اخْذَتْ هَذَا فَلَبِسَتْهُ كَانَ حَلَةً وَاعْطَيْتَهُ تَوْبَا أَخْرَ - 01:10:32

الحَلَةُ كُلُّ تَوْبَةٍ مَكْوَنٌ مِنْ قَطْعَتِينِ. فَهُوَ يَلْبِسُ الدَّارَ مَسْلَانًا وَغَلَامَهُ ازَارًا. فَقَالَ لَوْ اخْذَتْ هَذَا لَكَانَ حَلَةً. كُلُّ تَوْبَةٍ قَطْعَتِيْنِ يُسَمِّي حَلَةً وَتَعْطِيهِ تَوْبَا أَخْرَ. فَقَالَ كَانَ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنِ رَجُلٍ كَلَامٌ. أَبُو ذِرٍ يَقُولُ أَبُو ذِرٍ الَّذِي فَعَلَ هَذَا. يَعْنِي يَعْطِيْ وَلَا يَلْبِسُ غَلَامَهُ مَثَلَهُ يَلْبِسُ غَلَامَهُ - 01:10:52

عَبْدُهُ وَمَثَلُهُ، فَقَالَ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنِ رَجُلٍ كَلَامٌ. وَكَانَ أَمَهُ أَعْجَمِيَّةً فَنَلَتْ مِنْهَا. يَعْنِي سَبَبَتْهُ بِأَمَهِ. فَذَكَرَنِي إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَقَالَ فَلَانَ؟ قَلَتْ نَعَمْ. قَالَ أَفَنَلْتَ أَمَهَ؟ يَعْنِي تَكَلَّمَتْ عَلَى أَمَهِ؟ قَلَتْ نَعَمْ. قَالَ أَنْكَ أَمْرُؤٌ فِيْكَ جَاهِلِيَّةً. كَلْمَةٌ شَدِيدَةٌ قَالَهَا النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - 01:11:12

قَلَتْ عَلَى سَاعِتِي هَذِهِ مِنْ كَبَرِ السَّنِ وَإِنَّا كَبِيرُ سَنٍ فِي جَاهِلِيَّةٍ. قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ. هُمُ الْأَخْوَانُكُمْ جَعَلُوهُمُ اللَّهَ تَحْتَ أَيْدِيهِمْ. أَوْ يَعْنِي أَوْ ذَرْنَا وَبَرِيْ بِأَمَهِ - 01:11:32

قَالَ لَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ هَذَا الْكَلَامُ. قَالَ هُمُ الْأَخْوَانُكُمْ إِيْ العَبِيدِ جَعَلُوهُمُ اللَّهَ تَحْتَ أَيْدِيهِمْ فَمِنْ جَعَلَ اللَّهَ وَآخَاهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلَيَطْعَمُهُ مَا يَأْكُلُ مَا يَلْبِسُ. وَلَا يَكْلِفُهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يَغْلِبُهُ. فَانْ كَلَفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلَيَعْنُهُ عَلَيْهِ. وَدَهْ فِيْهِ فَضْلٌ آآ حَقٌّ - 01:11:45  
فِي الْإِسْلَامِ هَذَا فِيهِ رَدٌّ عَلَى الَّذِينَ يَقُولُونَ أَنَّ الْأَسْمَاءَ يَعْنِي ظُلْمَ الرَّقِيقِ وَابْحَاثَ الْعُبُودِيَّةِ وَهَذَا مَوْضِعٌ اتَّكَلَ فِيهِ مَعْلُومٌ أَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا. قَالَ الْمُخْتَالُ الْمُتَكَبِّرُ وَالْفَخُورُ الَّذِي يَفْتَخِرُ عَلَى النَّاسِ بِغَيْرِ الْحَقِّ تَكْبِرًا - 01:12:05

وَذَكَرَ هَذَا يَعْنِي الْمُخْتَانَ الْمُتَكَبِّرَ. قَدْ يَتَكَبَّرُ بِشَيْءٍ عَنْهُ فَعَلَا بِالْمَادَةِ. وَالْفَخُورُ يَفْخُرُ بِمَا لَيْسَ عَنْهُ. وَهَذَا أَسْوَأُّ نَعْمٌ وَقِيلَ الْمُغْتَالُ فِي الْهَيْئَةِ وَالْفَخُورُ فِي الْقَلْبِ أَنْ يَعْنِي الْأَغْتِيَالُ لَابِدَ أَنْ يَكُونَ فِي الْهَيْئَةِ فِي الْمَاشِيَّةِ مَثَلًا - 01:12:25

ذَكَرَ هَذَا بَعْدَمَا ذَكَرَ مِنَ الْحَقْوَقِ لَأَنَّ الْمُتَكَبِّرَ يَمْنَعُ الْحَقِّ تَكْبِرًا. إِذَا مَا فَائِدَةَ قَوْلِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا بَعْدَ قَوْلِهِ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا - 01:12:45

وَذَكَرَ الْحَقْوَقَ حَقْوَقَ الْوَالَدِينِ وَالْجِيَرَانِ وَالْأَقْرَابِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْيَتَامَى وَابْنِ السَّبِيلِ. لَأَنَّ الْمُتَكَبِّرَ عَادَةً مَاذَا؟ يَمْتَنِعُ عَنْ أَنْ يُؤْتِي الْحَقَّ يَمْتَنِعُ عَنِ الْحَقِّ. عَنْ أَبِي هَرِيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَتَبَخَّرُ فِي بَرِدِيْنِ. التَّبَخْرُ هُوَ الْمَشِيِّ - 01:12:55

مُشَهَّدٌ مُتَكَبِّرٌ وَالْبَرِدَانُ الثَّوْبَانُ يَعْنِي وَقَدْ اعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ خَسْفُ اللَّهِ بِهِ الْأَرْضُ هُوَ تَجْلِجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. يَنْزَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَنْظَرُ اللَّهُ - 01:13:15

يَوْمُ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَ ثَوْبَهُ خَيْلَاءً. هُوَ قَارُونَ؟ اللَّهُ أَعْلَمُ يَعْنِي هَذَا لَيْسَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ طَبِيعًا مِنْ جَرَ ثَوْبَهُ خَيْلَاءً هَذِهِ كَبِيرَةٌ مِنَ الْكَبَائِرِ وَالْجَمْهُورُ حَمَلُوا عَلَيْهِ مَاذَا؟ سَائِرُ النَّصْوصِ الَّتِي جَاءَتْ فِي ازْبَالِ الْأَزَارِ فَقَالُوا ازْبَالُ الْأَزَارِ لَا يَحْرُمُ إِلَّا إِذَا كَانَ خَيْلَاءً. وَالْمَالِكِيَّةُ - 01:13:33

تَفْصِيلٌ يَقُولُونَ إِذَا كَانَ جَرَهُ خَيْلَاءً يَكُونُ كَبِيرًا. وَإِذَا جَرَهُ لِغَيْرِ الْخَلَاءِ يَكُونُ يَكُونُ مَعْصِيَةً. الْمَالِكِيَّةُ هُمُ الَّذِينَ قَالُوا بِالْتَّحْرِيمِ مَطْلَقًا. الَّذِي أَبُو خَلُونَا يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَخْلِ. الْبَخْلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَنْعُ السَّائِرِ مِنْ فَضْلِ مَا مَلِيَّهُ. سَائِلٌ يَسْأَلُ - 01:13:53

وَرَدَ عَنَا الْفَضْلُ عِنْدَكَ زِيَادَةً. فَتَمْنَعُهُ الْفَضْلُ. هَذَا بَخْلٌ عِنْدَ الْعَرَبِ. وَفِي الشَّرِعِ مَنْعُ الْوَاجِبِ. إِذَا الْبَخْلُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَعْمَمُ مِنَ الْبَخْلِ عِنْدَ يَعْنِي فِي الْعَرَبِ لَوْ أَنْتَ جَاءَ رَجُلٌ فَقِيرٌ وَطَلَبَ مِنْكَ الصَّدَقَةَ وَعِنْدَكَ زِيَادَةٌ وَلَمْ تَعْطِيهِ إِنْتَ بَخِيلٌ فِي الْلُّغَةِ عِنْدَ الْعَرَبِ. الْعَرَبُ كَانُوا يَعْرِفُونَ بِالْكَرْمِ كَرْمَهُمْ فِي هَذِهِ مَعْرُوفٍ - 01:14:13

مَعْرُوفٌ جَدًا لَهُ قَصَصٌ عَدِيدَةٌ فِي الْكَرَامَةِ. هَا إِمَّا الْبَخْلُ فِي الشَّرِيعَةِ وَهَذَا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ بِنَا إِنَّهُ جَعَلَ كُلَّ مِنْ أَدْيَ الْوَاجِبِ لَيْسَ بَخِيلًا.

طالما انك تؤدي الزكاة حتى ان كنا لا تتتصدر تؤدي الزكاة والنفقات الواجبة. النفقات الواجبة على الاقارب الفقراء وعلى العيال والازواج. فانت لست بخيلا. نعم - 01:14:33

منع السائل من فضل ما لديه. وفي الشرع منع الواجب. ويأمرن الناس بالبخل نزلت في اليهود دخلوا ببيان صفة محمد صلى الله عليه وسلم وكتموها. بخلوا ببيان صفة النبي عليه الصلاة والسلام وكتموها عن غيرهم - 01:14:56

قال سعيد بن جبير هذا في كتمان العلم. والآية عامة هذا ايضا من التفسير بالمثال قال ابن عباس رضي الله عنهما وابن زيد نزلت فيه قردا ابن زيد وحيي بن اخطب ورفاعة بن زيد بن التابوت واسامة بن حبيب ونافع بن ابي نافع - 01:15:13  
وبحي ابن عامر كانوا يأتون رجال كل هؤلاء يهود. كانوا يأتون رجالا من الانصار. ويختلطونهم فيقولون لا تنفقوا اموالكم. فانا نخشى عليكم ولا تدرون ما يكون فانزل الله هذه الآية ويكتمون ما اتهم الله من فضله. يعني المال وقيل يعني يدخلون بالصدقة.  
وحتى ان كان هذا هو سبب النزول فلا - 01:15:28

يكتبون العلم ويكتبون المال وعتاد من الكافرين عذابا مهينا والذين ينفقون اموالهم رباء الناس ولا يؤمنون بالله ولا  
باليوم الآخر. نزلت في اليهود وقال السدي في المنافقين وقيل في مشركي مكة المنافقين على عداوة - 01:15:48  
الرسول صلى الله عليه وسلم. فالذي يدخل مذموم. والذي ينفق ما له رباء حتى لو انفقه في سبيل الله مذموم ايضا. لانه انفقه رباء  
والفقه في سبيل الله في الظاهر يعني. ومن يكن الشيطان له قريبا صاحبا وخلينا فسأء قريبا اي فيئس الشيطان قريبا. وماذا عليهم؟  
ما الذي - 01:16:06

واي شيء عليه اي شيء يضرهم؟ لو امنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليما. يعني ماذا يضرهم اذا انفقوا؟  
لا يضرهم شيء. اذا انفقوا في سبيل الله. وكان الله بهم عليما فيثيبهم. فعلم الله بالعبد - 01:16:26  
اولى له من علم الناس به لأن المرائي ماذا؟ يريد ان يعلم الناس صدقته فيمدحونه. لأن الله يقول ما يكفيك علم الله. وكان الله بهم  
عليما. اذا علمت ان علم الله - 01:16:46

عز وجل يكفيك انه سيثيبك الثواب الحق على عملك اخلصت له سبحانه وتعالى. ان الله لا يظلم مثقال ذرة. ادخل ابن عباس يده في  
التراب ثم نفح فيها وقال قال كل واحد من هذه الاشياء ذرة - 01:16:56

التراب الذي يكون في الجوف وقيل الذرة هي النملة. والمراد انه لا يظلم لا قليلا ولا كثيرا. ونظمه يعني ترتيب الكلام في الاصل. وماذا  
عليهم لو امنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا فان الله لا يظلم - 01:17:09  
اذا ان الله لا يؤمن تعليم. تعليل لبيان وجوب النفقة مخلصا لله. اذا انفق مخلصا لله فالله لا يظلمك. اي لا يبخس ولا ينقص احدا من  
ثواب عملي مثقال ذرة اي وزن ذرة والذرة هي النملة الحمراء الصغيرة وقيل الذر اجزاء الهباء في القوة. القوة هي خيط النور الذي  
يظهر من - 01:17:27

من الثقب والهباء التراب الذي تراه في النور هذا. نعم وكل جزء منها ذرة ولا يكون لها وزن. وهذا مثل يريد الله تعالى قال ان الله لا  
يظلم شيئا كما قال في آية اخرى ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون. عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال - 01:17:47

ان الله لا يظلم المؤمن حسنا. يثاب عليها الرزق في الدنيا. ويجزى بها في الآخرة. واما الكافر في طعم بحسنته في الدنيا يثاب على  
حسنته في الدنيا حتى اذا افضى وصل الى الآخرة لم يكن له حسنة يعطي بها خيرا - 01:18:07

وانا بسعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خلص المؤمنون من النار بعد العبور على الصراط وامنوا فما مجادلة احدكم  
لصاحب في الحق يكون له في الدنيا باشد مجادلة من المؤمنين لربهم في - 01:18:27

الذين ادخلوا النار حديث الشفاعة المشهور في الصحيحين من حديث ابي سعيد يعني المؤمنون بعد ما يمررون على الصراط ويأملون  
يجادلون الله عز وجل جدالا عظيما في ماذا فيه اخواهم الذين دخلوا النار. ولا فيه فائدة ماذا؟ فائدة استحباب الاستكثار من  
صحبة المؤمنين. كلما كان لك اصحاب اكثر من المؤمنين يعرفونك - 01:18:54

كان هذا سبب في شفاعتهم لك. قال فيقولون ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويحجون معنا فادخلتهم النار. معنا. معنى ذلك انهم كانوا يعرفونهم في الدنيا وادخلتهم النار. قال فيقول اذهبوا. يقول الله للمؤمنين اذهبوا فاخروا من عرفتم منهم. انظر ماذا قال عرفاً. ها هنا فيه رد - [01:19:17](#)

على الذين يعني يقولون لا فائدة في في الاستغفار من معرفة الصالحين هذا ليس ب صحيح. فيأتونهم فيعرفونهم بصورهم. لا تأكل النار صورهم. وجوههم يعني. فمنهم من اخذته النار الى انصاف ساقيه ومنهم من اخذته الى كعبيه فيخرجونه. فيقول - [01:19:42](#) ان ربنا قد اخرجنا من امرتنا. قال ثم يقول اخرجوا من كان في قلبه. وزن دينار من الایمان ثم من كان في قلبه وزن نصف دينار حتى يقول من كان في - [01:20:02](#)

قال ابو سعيد رضي الله عنه فمن لم يصدق هذا فليقرأ هذه الآية. ان الله لا يظلم مثقال ذرة. فمثقال ذرة في الخروج من النار. مثقال ذرة من التوحيد. وان تقوى حسنة يضاعفها. ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. قال فيقولون ربنا قد اخرجنا - [01:20:12](#)

يا من امرتنا فلم يبق في النار احد فيه خير طبعاً هذا استدل به على ماذا على ان هؤلاء لم يعملا خيراً قط. ابن مندا في كتاب الایمان قال فيه خير اي في خير ماذا؟ هذا من قول العرب لم يعملا خيراً قط. من قول العرب لمن - [01:20:32](#)

لم يحسن اليك كما ينبغي انت لم تفعل لي خيراً قط. قد يكون فعل لك خيراً. يعني انت لو اعطيت الفقير جنيه يقول انت تعطيني شيئاً وانت اعطيته هذا ليس المقصود به لنفس العموم. او لم يعملا خيراً زائداً على اصل التوحيد. ويلزم من التوحيد ما هذا العمل - [01:20:52](#)

نعم فليصبح الاستدلال به على مذهب المرجئة. وهذه مسألة آآ يعني اجيب عنها منذ منذ من زمان في كلام المتقدمين. طيب. قال ثم يقول الله عز وجل شفعت الملائكة وشفعت الانبياء وشفع المؤمنون وبقي ارحم الراحمين. قال فيقبض الله قبضة من النار او قال قبضتين لم يعملا لله خيراً قط. قد احترقوا - [01:21:08](#)

حتى صاروا حمماً فيؤتي بهم الى ماء الحياة فيصب عليهم فينبتون كما تنبت الحبة في حميم السيل. الحبة حبة القمح مثلاً تبت في حمير السيد اي في جانب السيل. يعني هي بطولة سريعة - [01:21:31](#)

قال فتخرج اجساده مثل اللؤلؤ في اعناقهم الخاتم. عتقاء الله. في عناقهم خاتم مكتوب عليه ماذا؟ عتقاء دم عتيق. عتقاء فيقال لهم ادخلوا الجنة فما تمنيتم اورأيتم من شيء فهو لكم. فيقولون ربنا اعطيتنا ما لم تعط احداً من العالمين. وهم لا يعلمون ان هناك مئات دخلوا الجنة قبل - [01:21:45](#)

بالاف السنين قال فيقول فان لكم افضل منه افضل مما تمنيتم فيقولون ربنا وما افضل من ذلك. قال رضي عنكم فلا اسخط عليكم ابداً. اذا قوله في الحديث فيقبض قبضتين لم يعملا لله خيراً قط معناه لم يعملا خيراً قط ماذا؟ يدخلهم الجنة ابتداء. او لم لم يعملا خيراً قط - [01:22:05](#)

بعيداً عن اصل التوحيد. هنا في الحديث الاخر في الصحيحين ان النبي عليه الصلوة والسلام قال يؤتى برجل يوم القيمة كان يداين الناس فيتجاوز عن المعسر وينظر الموسم ولم يعمل خيراً قط. نفس هذا الحديث ذكر ماذا؟ ان هذا الرجل لم ي عمل خيراً قط مع انه عمل عملاً هو ماذا - [01:22:26](#)

يتجاوز عدد الناس هذا عمل. فدل ان قوله عليه الصلوة والسلام يعمل خيراً قط يعني. زائداً على اصل التوحيد او خيراً ينفعه في دخول الجنة ابتداء بدون عذاب. عن عبدالله بن - [01:22:44](#)

ابن العاص رضي الله عنهم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يستخلص رجالاً من امتی يعني ايه يخرج على رؤوس الخالق يوم القيمة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً كل سجل مثل مد البصر. ثم يقول - [01:22:54](#)

اتنكرون هذا شيئاً؟ اظلمك كتابة حافظون؟ فيقول لا يا رب. فيقول افلک عذر او حسنة؟ فبهت الرجل تحبوا قال لا يا رب فيقول بل ان لك عندنا حسنة. وانه لظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا الله الا الله وان محمداً عبد ورسوله. فيقول

- [01:23:10](#)

احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة؟ مهما هذه السجلات لن تفعل شيئا. فيقول انك لا تنظم. قال فتوضّع سجلات في كفة وبطاقة في كفة. فطاشت السجلات وثقلت البطاقة - 01:23:36

قال فلا ينتقل مع اسم الله شيء. وابن القيم تكلم من هذا الحديث في مدارس السالكين وبين ان كل موحد له بطاقة. ولكن لا يغفر له الذنب كما غفر لهذا الرجل فهذا الرجل لا يصح الاستدلال به على ان كل من قال لا اله الا الله غفرت ذنبه كلها انما هذا الرجل قد حقق التوحيد. يعني - 01:23:48

لم يشرك بالله شيئا. فليس كل من قال لا اله الا الله له مثل هذه البطاقة. وقال قوم هذا في الخصوم. وروي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والاخرين ثم نادى منادا من كان يطلب مظلمة فليجد الى حقه فليأخذه فيفرح المرء - 01:24:08

ان ان يذوب له الحق عندكم يا دوب اظن هذه بان يرجع ولكن سأتاك وخبركم في المرة القادمة راجعواها. اظن ويؤوب يذوب لا وجه لها. يؤوب يعني ماذا يرجع؟ مم. يرجع له الحق على والده - 01:24:28

او ولدي او زوجته او أخيه فيأخذ منه وان كان صغيرا. ومصدق ذلك في كتاب الله فإذا نفح في الصور فلا انساب بينهم يومين ولا يتساءلون ويؤتي بالعبد في نادي مناد على رؤوس الاولين والاخرين هذا فلان ابن فلان فمن كان له عليه حق فليأتي الى حقه ليأخذه. ويقال اتي - 01:24:50

اي حقوقه؟ فيقول يا رب من اين وقد ذهبت الدنيا؟ فيقول الله عز وجل لملائكته انظروا في اعماله الصالحة. فاعطوه من هنا فان بقي له فان بقي مثقال ذرة من حسنة قالت الملائكة يا ربنا بقي له مثقال ذرة من حسنة فيقول ضعفوها لبعدي - 01:25:10 وادخلوه بفضل رحمتي الجنة. ومصدق ذلك في كتاب الله ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها. هذا معنى قولي ان هذا في الخصوم الخصوم يعني الذين لهم حق عليك يوم القيمة. واذا كان عبدا شقيا قالت الملائكة هنا فنيت حسناته وبقي طالبون. حسناته انتهت وما زال عليه - 01:25:30

فيقول الله عز وجل خذوا من سيئاتهم فاضيفوها الى سيئاته ثم صكوا له صكا الى النار ان يكتبوا له كتابا الى النار عياذا بالله الله تعالى فمعنى الآية على هذا التأويل ان الله لا يظلم مثقال ذرة للخصم على الخصم. بل اخذ له منه ولا يظلم مثقال ذرة - 01:25:52 قاله بل يثيب عليها ويضاعفها له. والمعنيان داخل ان في الآية فالله لا يضرب مثقال ذرة ابدا ولا يظلم الخصم آآ بخصمه بل يعطيه حقه فان بقي له شيء ادخله به الجنة. فذاك قوله تعالى وان تك حسنة يضاعفها يجعلها اضعافا كثيرة ان بقي له حسنة بعد - 01:26:12

اداء الحقوق التي عليه يضاعفها اضعافا كثيرة. ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. قال ابو هريرة اذا قال الله تعالى اجرا عظيما فمن يقدر قدره. يعني من يعلم قدر هذا الفضل والاجر. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك. نعم؟ يقبل قدره - 01:26:32

لا احد لا احد يستطيع ان يعرف قدر هذا الفضل. يؤتي من لدنه اجرا عظيما. يعني مهما تخيل العقل هذا هذا الاهلي لا يستطيع ان يعرفه. لا يستطيع ان يعرف هذا القدر. قدر هذا الاجر - 01:26:52